جـــامعة الأزهـــــر
كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها
بطنـــــــطا

المُنصِف
في قواعد رسم المصحف
دراسة نظرية تطبيقية على مصحف المدينة النبوية

إعـــــــــداد
د. مشاعل بنت سالم بن عبد الله باجابر
أستاذ مشارك بقسم القراءات في جامعة أم القرى

١٤٤٦هـ = ٢٠٢٥م

المُنصِف في قواعد رسم المصحف دراسة نظرية تطبيقية على مصحف المدينة النبوية

مشاعل بنت سالم بن عبد الله باجابر
قسم القراءات ، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى – المملكة العربية السعودية .
إيميل: msbajabir@uqu.edu.sa

ملخص البحث

نظرًا لأهمية موضوع علم رسم المصحف، وكونه فرض كفاية؛ اخترت بحثًا يتكلم عن ذلك، فجاء هذا البحث بعنوان: "المنصف في قواعد رسم المصحف - دراسةً نظريةً تطبيقيةً على مصحفِ المدينةِ النبويةِ" وقسمت البحث إلى مقدمةٍ، وتمهيدٍ، وخمسةِ فصولٍ وخاتمةٍ، فالمقدمة: ذكرت فيها أهمية الموضوع وسبب اختياري له وخطة البحث ومنهجي فيه، والتمهيد: ذكرت فيه نبذة عن مبادئ الرسم العثماني.

تأتي أهمية الموضوع من أنه يستقي مادته من القرآن الكريم وقراءاته المتواترة، بل ويقيم بنيان عليهما، ذلكم أن للرسم العثماني أهميته في حياة الدارسين للقرآن الكريم عموماً وقراءاته المتواترة خصوصاً، حيث يعد عندهما ركناً أو مقياساً أو معياراً أو ضابطاً من ضوابط القراءة الصحيحة وأركانها.

و من نتائج البحث أكدت الدراسة على أن الرسم العثماني في معظمه يتفق، وقواعد الرسم القياس حصرها العلماء في قواعد الرسم العثماني موضوع الدراسة، بل عليها دارت المؤلفات في كتب الرسم، تبين من خلال الدراسة: أن علل الحذف في القرآن الكريم لم تخرج عن ثلاثة أشياء: الإشارة وهو الأكثر، والاختصار وهو الأوسط، وأخيرا الاقتصار وهو الأقل، وأكدت الدراسة على أن خلاف المصاحف إنما جاء في أحرف يسيرة، عن طريق علماء الرسم الذين نظروا في المصاحف القديمة كالداني وأبي داوود وابن الأنباري وغيرهم، وكل ينشر- موافقة الأثر وقبله صحة النقل.

ونوصي بما يلي : ضرورة تتبع أثر المصاحف المتعددة في قواعد الرسم العثماني قياسًا على مصحف المدينة، نشر ثقافة وقداسة سنية الرسم ،ضرورة الرقابة الصارمة على دور طباعة المصحف الشريف المتعددة والمنتشرة في شتى الأمصار الإسلامية والتي تطبع المصحف وفق الروايات المتواترة المختلفة

الكلمات المفتاحية: رسم، المصحف، قواعد الرسم، مصحف المدينة، قراءات متواترة .

Al-Munsif in the Rules of Qur'anic Script: A Theoretical and Applied Study of the Qur'an of Medina

Masha'il bint Salem bin Abdullah Bajabir

Department of Qur'anic Recitations, College of Da'wah and Fundamentals of Religion, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia.

Email: uqu.edu.sa@msbajabir

Abstract:

Given the importance of the subject of the science of Qur'anic calligraphy, and its being a communal obligation, I chose a research paper that addresses this topic. This research is titled: "The Fair Rule in the Rules of Qur'anic Calligraphy - A Theoretical and Applied Study of the Qur'an of Medina." I divided the research into an introduction, a preface, five chapters, and a conclusion. The introduction discusses the importance of the topic, the reason for my selection, the research plan, and my methodology. The preface provides an overview of the principles of Uthmanic calligraphy.

The importance of the topic stems from its derives from the Holy Quran and its transmitted readings, and even builds upon them. This is because the Uthmani script is important to the lives of those studying the Holy Quran in general and its transmitted readings in particular, as it is considered a pillar, criterion, standard, or guideline for correct recitation and its pillars. From the research findings, the study confirmed that the Uthmani script is mostly consistent, and the rules of analogical script have been limited by scholars to the rules of Uthmani script, the subject of the study. In fact, the writings in script books revolve around them. The study revealed that the reasons for deletion in the Holy Quran are limited to three things: allusion, which is the most common; abbreviation, which is the middle term; and finally, restriction, which is the least common. The study emphasized that the differences in the Quranic codices only occurred in a few letters, as demonstrated by scholars of script who examined the ancient Qurans, such as al-Dani, Abu Dawud, Ibn al-Anbari, and others. Each promotes the agreement of the tradition and, prior to it, the authenticity of the transmission.

We recommend the following: The necessity of tracing the influence of various Qur'anic manuscripts on the rules of Ottoman script, in comparison to the Medina Qur'an; disseminating the culture and sanctity of script; and the necessity of strict oversight of the numerous Qur'an printing houses spread throughout Islamic countries, which print the Qur'an according to various transmitted narrations.

Keywords: script, Qur'an, script rules, Medina Qur'an, transmitted readings.

مُقَدِّمَة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.... وبعد:

قام علماء الرسم العثماني بجمع الكلمات القرآنية المخالفة للرسم الإملائي في مؤلفاتهم معتمدين في ذلك على المصاحف العثمانية التي أرسلها سيدنا عثمان ﷺ إلى الأمصار وكذلك المصاحف المنسوخة منها معتمدين كذلك على مروياتهم عن شيوخهم في هذا الباب(١).

ومن أشهر المؤلفات الجامعة لهذه الكلمات المخالفة للرسم الإملائي كتاب "المقنع في معرفه مرسوم مصاحف أهل الأمصار" للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ) وكتاب "مختصر التبيين لهجاء التنزيل" للإمام أبي داوود سليمان بن نجاح (ت ٤٩٦هـ).

وهما أي: (المقنع، ومختصر التبيين) عمدة كتب الرسم، وعليها اعتماد المصاحف التي تمت مراجعتها في لجنة مراجعة المصاحف في المملكة العربية السعودية وفي مصر كذلك – مع ترجيح ما رواه أبو داوود عند اختلافه مع الداني، وعليهما كذلك دارت أغلب مصنفات من جاء بعدهما نظماً ونثراً.

وقد تتبع المؤلفون في الرسم العثماني هذه الكلمات المخالفة للرسم الإملائي ووضعوها تحت أبواب وفصول لكنهم اختلفوا في تسميتها وعددها.

أما التسمية: فمن العلماء من سماها فصولاً، ومنهم من أوردها في أقسام، ومنهم من سماها قواعد، ومنهم من جعلها أبواباً، ومنهم من سماها "سمات وخصائص" إلى أن جاء الدكتور غانم قدوري الحمد في كتابه (رسم

(١) ينظر: المقنع / ١٣٠.

المصحف – دراسة لغوية تاريخية) فسماها ظواهر، وسار على تلك التسمية معظم من جاء بعده، وفي العلماء من جمع هذه الكلمات وتحدث عنها، لكنه لم يسميها.

وعلى كلٍ، فإن هذه التسميات السابقة إنما هي لمسمى واحد، ولكنه باعتبارات مختلفة، فلا مشاحنة في الاصطلاح.

هذا بالنسبة لمسمى هذه الكلمات، أما عن هذه التسميات فمن علماء الرسم من عدها أربعاً، ومنهم من عدها خمساً، ومنهم من عدها ستاً وهذا هو الصحيح لأن الكلمات القرآنية التي خالف رسمها الإملائي إما أن تكون هذه المخالفة بنقصان حرف كحذف الألفات والياءات والواوات وإما بزيادة كزيادة ألف أو ياء أو واو وإما ببدل كإبدال ألف أو ياء أو واو من ألف وإما بفصل ما حقه الوصل أو عكسه وإما بعدم مراعاة الملفوظ وقفاً كرسم هاء التأنيث تاءً، وإما أن تكون الكلمة فيها قراءتان كتب على إحداهما.

وبناءً على ما سبق فإن قواعد الرسم العثماني هي: الحذف، والإثبات، والبدل، والفصل، والوصل، والهمز، وما فيه قراءتان فكتب على إحداهما.

أسباب اختياري للموضوع

رغبة مني في أن أدلي بدلوي في جماليات وخصوصيات الرسم العثماني أردت أن أقف مع هذه القواعد أو الظواهر وقفة نظرية تطبيقية علىٰ مصحف المدينة النبوية الذي حظىٰ بسعة الانتشار بفضل الجهود المباركة التي تقوم بها حكومتنا الرشيدة بتوزيع نسخ مجانية لمن أراد ولا سيما حجاج بيت الله الحرام من شتىٰ بقاع المعمورة، وجاء هذا البحث

بعنوان "**المنصف في قواعد رسم المصحف – دراسة نظرية تطبيقية على مصحف المدينة النبوية**"

خطة البحث

جاء هذا البحث في مقدمةٍ، وتمهيد، وخمسة فصولٍ، وخاتمةٍ .

المقدمة: ذكرت فيها أهمية الموضوع، وسبب اختياري له، وخطة البحث، ومنهجي فيه.

التمهيد: ذكرت فيه نبذة عن مبادئ علم الرسم العثماني.

الفصل الأول: "قاعدة الحذف" وجعلته في مدخل، وثلاثة مباحث، وتتمتان.

المدخل: ذكرت فيه نبذة عن الحذف، وأنواعه، وأغراضه.

المبحث الأول: "حذف الألف" وجعلته في ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول**: القواعد.
- **المطلب الثاني**: كلمات مطردة في حذف الألف.
- **المطلب الثالث**: كلمات غير مطردة في حذف الألف (أي: محذوفة في مواضع مخصوصة).

المبحث الثاني: "حذف الياء" وجعلته في ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول**: القواعد.
- **المطلب الثاني**: كلمات مطردة في حذف الياء
- **المطلب الثالث**: كلمات غير مطردة في حذف الياء (أي: محذوفة في مواضع مخصوصة).

المبحث الثالث: "حذف الواو" وجعلته في ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول**: القواعد.

- **المطلب الثاني**: كلمات مطردة في حذف الواو.
- **المطلب الثالث**: كلمات غير مطردة في حذف الواو (أي: محذوفة في مواضع مخصوصة).

أما **التتمتان**: جاءتا علىٰ النحو التالي:

- **الأولىٰ**: حذف اللام.
- **الثانية**: حذف النون.

الفصل الثاني: "قاعدة الإثبات(الزيادة)" وجعلته في مدخل ومبحث وتتمتان.

المدخل: ذكرت فيه نبذة عن الإثبات أو الزيادة وضوابطها.

المبحث الأول: "زيادة الألف" وجعلته في ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول**: القواعد.
- **المطلب الثاني**: كلمات مطردة في زيادة الألف.
- **المطلب الثالث**: كلمات غير مطردة في زيادة الألف (أي: زيدت الألف في مواضع مخصوصة).

أما **التتمتان**: فجاءتا علىٰ النحو التالي:

- **الأولىٰ**: زيادة الياء.
- **الثانية**: زيادة الواو.

الفصل الثالث: "قاعدة البدل" وجعلته في مدخل ومبحثين وتتمتان.

المدخل: ذكرت فيه نبذة عن البدل وما يتعلق به.

المبحث الأول: "إبدال الياء والواو من الألف" وجاء في مطلبين:

- **المطلب الأول**: إبدال الياء من الألف.
- **المطلب الثاني**: إبدال الواو من الألف.

المبحث الثاني: "الإبدال في حروف متفرقة" وفيه ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول**: إبدال الصاد من السين.
- **المطلب الثاني**: إبدال التاء من الهاء.
- **المطلب الثالث**: رسم نون التوكيد الخفية ألفـًا .

الفصل الرابع: "قاعدة الفصل (القطع) والوصل" وجاء في مدخل ومبحثين.

المدخل: ذكرت فيه نبذة عن الفصل والوصل.

المبحث الأول: خصصته للقطع في الكلمات القرآنية.

المبحث الثاني: خصصته للوصل في الكلمات القرآنية.

الفصل الخامس: "قاعدة الهمز" وجعلته في مدخل ومبحثين.

المدخل: ذكرت فيه نبذة عن الهمز.

المبحث الأول: الهمزة المتوسطة.

المبحث الثاني: الهمزة المتطرفة.

الخاتمة: ذكرت فيها أهم النتائج التي أفرزتها الدراسة وبعض التوصيات.

ثم ذيلت البحث بقائمة بها أهم المراجع والمصادر ثم فهرست لموضوعات البحث.

أهمية الموضوع

تأتي أهمية الموضوع من أنه يستقي مادته من القرآن الكريم وقراءاته المتواترة، بل ويقيم بنيان عليهما، ذلكم أن للرسم العثماني أهميته في حياة الدارسين للقرآن الكريم عمومـًا وقراءاته المتواترة خصوصـًا، حيث يعد عندهما ركنـًا أو مقياسـًا أو معياراً أو ضابطـًا من ضوابط القراءة الصحيحة وأركانها.

منهج البحث

١- عمدت في منهجي إلىٰ الجمع بين الوصفية والمعيارية؛ حيث عمدت إلىٰ قواعد الرسم بالتحليل والتطبيق علىٰ مصحف المدينة المنورة علىٰ ساكنها أفضل الصلاة وأذكىٰ السلام، متتبعة قواعد الرسم وفروعها ما أمكن.

٢- قسمت البحث إلىٰ خمسة فصول رئيسية حسب قواعد الرسم العثماني.

٣- ذكرت ما عليه العمل في مصحف المدينة عند كل قاعدة من القواعد الرئيسية أو الفرعية.

٤- كتبت الآيات القرآنية بالرسم العثماني وبين قوسين مزهرين ما أمكن.

٥- عزوت الآيات القرآنية إلىٰ مواضعها في القرآن الكريم بعد الآية مباشرة، لعدم تثقيل الهوامش.

٦- عزوت الأبيات الشعرية إلىٰ مضانِّها.

٧- اختصرت في سرد الكلمات المرسومة حسب رسمها ما أمكن.

٨- عندما أقول الشيخين أعني بهما أبي داوود، والداني، وهما عمدة أهل هذا الفن.

والله أسال أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به أهل القرآن وطلابه، إن ربي قريب مجيب

التمهيد: مبادئ الرسم العثماني

أولاً: تعريف الرسم لغة واصطلاحاً

أ- **الرسم لغة**: الأثر، وقيل: بقية الأثر، وقيل: ما ليس له شخص من الآثار، وقيل: ضرب من السير[1].

ويرادفه: الخط والكتابة والزبر والسطر والرقم والرُّشم - وإن غلب الرسم علىٰ خط المصاحف - فيراد بهذه المرادفات: أثر الكتابة.

ب- الرسم اصطلاحاً:

قسم العلماء أنواع الخط إلىٰ ثلاثة أقسام:

أولها: الخط القياسى، أو الرسم القياسي، أو الإملائي، أو المخترع.. إلخ، وحدوه بأنه الرسم الذي وضع علماء البصرة والكوفة قواعده مستمدين ذلك من المصاحف العثمانية ومن علم النحو والصرف[2].

وقال الجعبري: والخط هو تصوير اللفظ بحروف هجائه بتقدير الابتداء به والوقف عليه[3].

قال: وقياسي: وهو موافقة الخط اللفظ[4] وعليه: فالرسم القياسي: هو تصوير الكلمة بحروف هجائها علىٰ تقدير الابتداء بها والوقف عليها، ولذا لم يصوروا همزة الوصل للابتداء بها، ولم يصوروا التنوين لحذفه وقفاً.

ثانيها: الخط العثمانى، أو الرسم العثماني، أو خط المصحف .... إلخ.

---

(١) ينظر: العين ٢ / ١١٨، وتهذيب اللغة ١٢/ ٤٢٢، والصحاح ٥/ ١٩٣٢ وغيرها.

(٢) ينظر: رسم المصحف بين المؤيدين والمعارضين / ١٦٤.

(٣) جميلة أرباب المراصد / ٩٥.

(٤) المرجع السابق.

وهو الذي كتب به زيد بن ثابت حروف القرآن الكريم وكلماته في جميع مراحل جمع القرآن إلىٰ آخرها في عهد عثمان بن عفان ﷺ[١]

قال الجعبري: واصطلاحي: وهو مخالفته - أي: القياس- ببدل، أو زيادة، أو فصل، أو وصل، للدلالة علىٰ ذات الحرف أو أصله أو فرعه، أو رفع لبس ونحوه[٢].

قال ابن الجزري: ما خالفه القياس بزيادة، أو حذف، أو بدل، أو وصل، أو فصل، أو خط المصاحف العثمانية التي أجمع الصحابة عليها أو صورة ما كتب من المصاحف العثمانية[٣].

وعليه فإن علم الرسم العثماني: هو علم تعرف به مخالفات خط المصاحف العثمانية لأصول الرسم القياسي[٤].

ثالثها: الخط العروضى:

وهو ما اصطلح عليه أهل العروض في تقطيع أبياتِ الشعر، وهو يجري على ما أثبته اللفظ، وإسقاط ما حذفه، فيكتبون التنوين نوناً ساكنة، ولا يراعون حذفها في الوقف، ويحذفون همزة الوصل، ويكتبون الحرف المدغم بحرفين [٥] .

هذا والخط العثماني والعروض لا يقاس عليهما [٦] لأنهما خطان مخصوصان كما أسلفنا.

ثانياً: فائدة الرسم العثمانى

ذكر العلماء فوائد متعددة للرسم العثماني منها:

(١) ينظر: رسم المصحف بين المؤيدين والمعارضين / ١٦٦
(٢) جميلة أرباب المراصد / ٩٦
(٣) النشر ٤/ ١٠٥٨، ١٤١٩
(٤) دليل الحيران / ٣٨
(٥) همع الهوامع ٦/٣٤١
(٦) المرجع السابق، والبرهان ٢/١١

١- احتمال القراءات المتعددة في الكلمة الواحدة، وساعد على ذلك الرسم العثماني من الشكل والنقط، من ذلك ما نراه في قوله تعالى ﴿فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾ في مواضعها الثلاث حيث قرأها حمزة والكسائي وخلف العاشر "فتثبتوا" من التثبيت أو التثبت، وقرأها الباقون "فتبينوا" من البيان أو التبيين [١].

٢- الدلالة على الأصل في الحروف والحركات

أ- أما الدلالة على أصل الحركات فمثاله قوله تعالى: ﴿وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ النحل/٩٠، حيث رسمت الكسرة ياء، وقوله تعالى: ﴿سَأُوْرِيكُمۡ دَارَ ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾ الاعراف /١٤٥، حيث رسمت الضمة واوا..إلخ.

ب- وأما الدلالة على أصل الحروف فمثاله كلمة الصلاة إذا لم تكن مضافة كما في قوله تعالى ﴿وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ البقرة / ٣، رسمت بالواو، وكذا كلمة الزكاة رسمت هي الاخرى بالواو هكذا "ٱلزَّكَوٰةَ" للدلالة على أصل الكلمتين.

٣- الدلالة على بعض اللغات الفصيحة، كما في قوله تعالى: ﴿يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ نَفۡسٌ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦ﴾ هود /١٠٥، حيث حذفت ياء المضارعة من غير جازم في "يأت" وذلك على لغة هذيل.

٤- الدلالة على معان خفية ودقيقة، كما في قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ﴾ الذاريات /٤٧، حيث زيدت الياء في "بأييد" إيماء إلى تعظيم قول الله عز وجل وقدرته التي بنى بها السماء، من باب أن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى.

والحق أن للرسم العثماني وخصوصياته وجمالاته وفوائده أسرار وحكم بالغة ومتعددة لا يسع المقام لذكرها[٢].

ثالثاً: موضوعه:

من خلال التعريفات الاصطلاحية السابقة للرسم أو الخط العثماني، وكذا علم الرسم العثماني يمكن القول بأن موضوعه هو: حروف المصاحف العثمانية من حيث: الحذف، والزيادة، والإبدال، والفصل،...إلخ، مما تعارف عليه العلماء بقواعد الرسم

(١) همع الهوامع /٢٣٦، والاقناع / ٣٩٣، والنشر ٢/ ٢٥١

(٢) ينظر: البرهان ١/ ٣٩٧، ومناهل العرفان ١/ ٣٣٢/ ٣٣٤، وسمير الطالبين /٦-١٨ وغيرها.

العثماني، وهي موضوع دراستنا.

رابعاً: فضله وأهميته:

اشترط العلماء في قبول القراءة ثلاثة شروط أو أكان منها موافقة الرسم العثماني ولو احتمالا ويعنون بالموافقة الاحتمالية وكذا التقديرية: ما كان ثابتاً في بعض المصاحف دون بعض كحذف الواو في قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾ البقرة /١١٦، فإن ذلك ثابت في المصحف الشامي(١).

وعندي أن الموافقة الاحتمالية إضافة لما سبق ما جاء رسمه الاصطلاحي مخالفاً القياسي بحذف أو إثبات كما في نحو: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ الفاتحة /٤، على قراءة من يثبت الألف "مالك" والاتفاق على الرسم بدونها، إذ المحذوف في حكم المثبت حتى اصطلحوا عليه وقد اصطلحوا.

والحال هنا بخلاف الموافقة الثالثة وهي الموافقة التحقيقية وهي القياسية. ومما نلفت به نظر القارئ الكريم أن رواية الرسم العثماني صارت جنباً إلى جنب مع رواية القراءة، ولذا صح قولهم والرسم سنة تتبع بعد أن أجمعوا على أن القراءة سنة متبعة.

خامساً: حكمه:

يكاد الإجماع ينعقد على وجوب اتباع الرسم العثماني في الكتابة، فقد روي الداني بسنده إلى عبد الله بن الحكم أنه قال: قال أشهب سئل مالك فقيل له: أرأيت من أستكتب مصحف اليوم، أترى أن يكتب على ما أحدث الناس من الهجاء اليوم ؟ فقال: لا أرى ذلك، ولكن يكتب على الكتبة الأولى، قال أبو عمرو: ولا مخالف له في ذلك من علماء الأمة (٢).

وقال الشاطبي: وقال مالكٌ القرآنَ يكْتَب بالْ ∴ كتابِ الأوَّلِ لا مُسْتَحْدثاً سُطرا (٣).

وَإنما خص مالكاً بذلك لأنه حكى فتياه، ومستنده مستند الخلفاء الأربعة ﷺ.

وقال ابن الجزري: "وقد أجمع أهل الأداء وأئمة الإقراء على لزوم مرسوم المصاحف

(١) ينظر: جمال القراء /٦٠٣، والمرشد الوجيز /١٣٣، ومنجد المقرئين /٧٩ وغيرها.
(٢) المقنع /١٠.
(٣) العقيلة /٣٨.

فيما تدعو إليه الحاجة اختياراً واضطراراً" [١].

سادساً: التدوين في علم الرسم: واضعه

مما لا شك فيه من خلال صحيح الروايات أن سيدنا زيد بن ثابت هو من أرسى وأسس لقواعد الرسم العثماني من خلال ترأسه للجان جمع المصحف في العهود الثلاثة: النبوي، والبكري والعثماني على هيئته الموروثة إلى وقتنا.

هذا وهدفنا هنا هو بيان التدوين الفعلي لقواعد الرسم العثماني حين صار علماً له مسائله وقضاياه فضلاً عن قواعده ومادته.

وإذا كان المقام ليس لاستعراض جميع ما أُلف في هذا العلم فإنا نكتفي بأن نحيط القارئ الكريم علماً بأن العلماء قد ألفوا في علم رسم المصاحف العديد من الكتب والمؤلفات ما بين منظوم ومنثور، عرف بعضها باسمه واسم مؤلفه، وفقد بعضها الآخر، وما زال بعضها حبيس المكتبات.

ومن أشهر ما أُلِّف منها:

١- كتاب المقطوع والموصول في القرآن للإمام ابن عامر اليحصبي (ت:١١٨هـ).

٢- كتاب مرسوم المصاحف لأبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ) [٢].

٣- كتاب المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار لأبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)[٣].

٤- التبيين لهجاء التنزيل، ويعرف باسم: مختصر التبيين لهجاء التنزيل، لأبي داوود سليمان بن نجاح (ت:٤٩٦هـ) [٤].

٥- كتاب المنصف (أرجوزة في هجاء المصحف) لأبي الحسن علي بن مُحَمَّد المرادي البلنسي (ت: ٥٦٣ هـ) [٥].

---

(١) النشر ١/١٠٨ .

(٢) ينظر: الفهرست لابن النديم/٣٨.

(٣) طبع في عدة طبعات منها طبعة مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة في (١٣٩٩هـ- ١٩٧٨م) بتحقيق الشيخ مُحَمَّد الصادق قمحاوي.

(٤) طبع بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بتحقيق الدكتور أحمد شرشال الطبعة الثانية (١٤٣١هـ-٢٠١٠م).

(٥) الكتاب مفقود، ينظر الإمام أبو الحسن البلنسي وكتابه المنصف..للدكتور/ عبد الكريم بوغزالة، مجلة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

٦- عقيلة أتراب القصائد للإمام الشاطبي (ت:٥٩٠هـ)وهو نظم لكتاب المقنع[١].

٧- مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن للشريش الشهير بالخراز (ت:٧١٨هـ)[٢] وغيرهما.

٨- عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل للمراكشي (ت:٧٢١هـ).

(١) للعقلية عدة شروح منها: الوسيلة إلى كشف العقيلة للسخاوي، وجميلة أرباب المراصد للجعبري.

(٢) شرح المورد عدة شروح من أهمها: دليل الحيران شرح مورد الظمآن للمارغني التونسي (ت:١٣٤٩هـ)

الفصل الأول: قاعدة الحذف

مدخل:

أما حروف الحذف في القرآن الكريم فخمسة هي: الألف، والواو، والياء، واللام، والنون.

وقد ذكر العلماء للرسم أنواعاً وقعت في المصاحف العثمانية، وهذه الأنواع تعد أغراضاً للحذف في مرسوم المصاحف ويمكن بيانها فيما يأتي:

الأول: حذف الاختصار أي: "التقليل"

وعرفوه بأنه: ذلك الحذف الذي لا يختص بكلمة دون مماثلها، فيصدق على ما تكرر وما لم يتكرر، كحذف ألف جموع السلامة – المذكر السالم نحو: ﴿ٱلعَٰلَمِينَ﴾ حيث وردت، والمؤنث السالم نحو: ﴿ٱلمُؤمِنَٰتِ﴾ حيث وردت، فكل ذلك مرسوم بحذف الألف(١).

الثاني: حذف الاقتصار:

وعرفوه بأنه: ما اقتصر على موضع دون موضع، أو هو: ما اختص بكلمة أو كلمات دون نظائرها، أو هو: ما اختص الحذف فيه ببعض الكلمات دون بعض كحذف الألف في ﴿ٱلمِعَدِ﴾ في موضع الأنفال خاصة الآية/٤٢ دون باقي المواضع، وكذا حذف الألف من كلمة "**الكافرين**" في موضع الرعد خاصة الآية/ ١٤ و ٣٥ دون باقي المواضع.

والذي يظهر لي أن الحذف في النوعين السابقين منه ما يدخل أو يندرج تحت قاعدة معينة، ومنه مالا يدخل تحت قاعدة، وسيأتي تفصيل هذا وذاك مع التمثيل إن شاء الله.

الثالث: حذف الإشارة:

وهو ذلك الحذف الذي يشير حذفه إلى القراءات، وقال بعضهم: هو ما يكون موافقاً لبعض القراءات نحو: ﴿وإذ وٰعَدنَا موسىٰٓ﴾ البقرة/٥١ فإن أبا عمرو، وأبو جعفر ويعقوب قرأوا بحذف الألف، وقرأ الباقون بإثباتها، فحذف الألف في الخط

(١) ينظر: المقنع باب ذكر ما حذفت منه الألف اختصاراً ١/٤٤١، وسمير الطالبين/٢٤، ودليل الحيران/٤٥.

إشارة لقراءة الحذف(١).

ومثله: حذف الألف في: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ عند غير عاصم والكسائي ويعقوب وخلف العاشر(٢).

وأقول يستوي هذا الحذف هنا لما فيه قراءتان، وما كان فيه أكثر من قراءة وحذفت منه الألف إشارة لذلك، وكلاهما كثير، ومطرد الحذف إلا بعض كلمات سيتم الإشارة إليها في حينها إن شاء الله، وهذا إن دل فإنما يدل على عظيم فضل الصحابة عليهم الرضوان حيث كتبوا المصاحف، ولينتبه كل غافل بأن هذا الرسم لا يمكن بأي حال أن يحلَّ محله رسم آخر.

وأيا ما يكن الحال فإن ما جاء من النوعين السابقين ما فيه قراءتان أو أكثر- على قراءة الحذف محذوفا- كانت مصاحفه موافقة تحقيقا، ومن كانت قراءته بالإثبات كانت مصاحفه موافقة تقديرا، وسوف يتم التمثيل لما سبق تطبيقا على مصحف المدينة النبوية المطهرة في المباحث الآتية:

المبحث الأول: حذف الألف

المتأمل في حذف الألف في المصاحف العثمانية يجده على قسمين:

الأول: ما يندرج أو يدخل تحت قاعدة وهذا ما سيتم تناوله في المطلب الأول تفصيلا.

الثاني: مالا يندرج أو ما لا يدخل تحت قاعدة، وهي ألف الجزئيات وهذا على ضربين:

أولهما: كلمات مطردة حذف الألف، وهذا ما سيتم تناوله في المطلب الثاني تفصيلا.

ثانيهما: كلمات غير مطردة حذف الألف (أي محذوفة في مواضع مخصوصة) وهذا ما سيتم تناوله تفصيلا في المطلب الثالث.

المطلب الأول: القواعد

أما حذف الألف فيما يدخل تحت قاعدة من القواعد الكلية العامة فيمكن

(١) ينظر: دليل الحيران/٤٤

(٢) ينظر: السبعة/١٠٤، والتيسير/١٨، والنشر ٢٧١/١، وسمير الطالبين/٢٤.

حصرها في القواعد الآتية:

١- **حذف الألف الواقعة بين لامين متصلتين** نحو ﴿ٱلكَلَٰلَة﴾ النساء /١٧٦.

وأقول: اتفقت المصاحف على حذف كل ألف واقعة بين لامين متصلتين كما مثلنا واحترزنا بقولنا: متصلتين عن المنفصلتين نحو: ﴿الإله﴾ فإنه متفق على الإثبات.

ويدخل تحت مثالنا المعرف المنكر نحو ﴿كَلَٰلَةً﴾ النساء /١٢، وكذا ﴿خلٰل﴾ مضافاً أو غير مضاف وقد ورد في ستة مواضع [١]

ويدخل تحت مثالنا: لفظ ﴿الأغلٰل﴾ وذلك في ستة مواضع أيضا [٢].

ومما يندرج تحت مثالنا ووقع هو الآخر في ستة مواضع: لفظ ﴿ظلٰل﴾ مضافاً أو غير مضاف[٣].

ومما يندرج تحت مثالنا ووقع في موضعين كلمة: ﴿الجلٰل﴾ الرحمٰن/٧٨،٢٧.

وكلمة ﴿سلٰلة﴾ المؤمنون/١٢، والسجدة/٨.

قلت وقد مثل الشاطبي في رائيته للأمثلة السابقة[٤]، وكلها موافقة لما في المقنع إلا "خلٰل" فإنها ليست في المقنع وعليه فهي من زيادات الرائية.

وقد أجاد الجعبري حين جعل أمثلتنا السابقة في قاعدة عامة فقال في روضته:

وبين لامين فاحذف..... ∴ .....[٥]

وأقول: العمل في مصحف المدينة النبوية على الحذف في هذه القاعدة، موافقاً معظم المصاحف[٦].

ويبدو أنهم التزموا الحذف في قاعدتنا أي: بين لامين كراهية أن يصوروا ثلاث صور متفقة، أي لاتفاق صوة الألف واللام رسماً.

حذف ألف المثنى

(١) وهي: البقرة/١٦٨، المائدة/٨٨، والأنفال/٦٩، ويونس٥٩، والنحل/١١٤،١١٦.

(٢) وهي: الأعراف/١٥٧، والرعد/٥، وسبأ/٣٣، و يس /٨، وغافر/٧١، والإنسان/٤.

(٣) وهي: الرعد/١٥، والنحل/٤٨،٨١، ويس/٥٦، والإنسان/١٤، والمرسلات/٤١.

(٤) عقيلة أتراب القصائد البيتان ١٣٣،١٣٢.

(٥) البيت/١٢٤ في روضة الطرائف.

(٦) ينظر المقنع ٤١٢/١-٤١٥، ومختصر التبيين ٩٨/٢ وغيرهما.

تنقسم ألف المثنى حسب ورودها في المصحف الشريف إلى قسمين:

الأول: أن تقع متطرفة نحو قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَن يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ﴾ البقرة/٢٢٩، ﴿وقالتا﴾ ووقعت في موضعين: القصص/ ٢٣، وفصلت /١١، وقد اتفقت المصاحف – ومنها مصحف المدينة– على إثباتها كما ذكرت في الأمثلة السابقة.

الثانى: أن تقع غير متطرفة.

اختلفت المصاحف فى ألف المثنى الغير متطرفة، فلم تحذف مصاحف المشارقة اتّباعًا للدانى، ومصحف المدينة ألف المثنى غير أربع كلمات هي[(١)]: ﴿يأتيانها﴾ النساء / ١٦، وكلمتي ﴿إن هَٰذَانِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾ طه / ٦٣، وكلمة ﴿فذانك﴾ القصص / ٣٢.

ومن أمثلة ألف المثنى الثابتة: ﴿يقتتلان﴾ القصص / ١٥، ﴿يلتقيان﴾ الرحمٰن / ١٩... إلخ.

قال الشاطبي: وفى المثنَّى إذَا مَا لم يكُن طرفا ∴ كَساحران أضلاَّنا فطب صدرا[(٢)]

٢– حذف ألف "نا" الدالة على الفاعلين.

اتفقت المصاحف – لاتفاق الشيخين وموافقة مصحف المدينة– على حذف ألف الضمير المرفوع المتصل للمتكلم العظيم، إذا اتصل به ضمير المفعول مطلقا، بشرط عدم وقوعها طرفا نحو[(٣)]: ﴿ءاتينه رحمة﴾ الكهف /٦٥ ﴿علمنه﴾ يوسف /٦٨... إلخ.

قال الشاطبي: وبعد نون ضمير الفاعلين كآ ∴ تينا وزدنا وعلمنا حلا خضرا[(٤)].

٣– حذف ألف الأسماء الأعجمية.

والمقصود هنا: ألف الأعلام الأعجمية الزائدة على ثلاثة أحرف الكثير استعماله في القرآن الكريم، وألفها حشوا، فخرج بالأعلام كلمة ﴿ونمارقُ﴾ الغاشية /١٥، وخرج بالزائدة على ثلاثة أحرف كلمة ﴿عاد﴾ البقرة/ ١٧٣، وخرج بالكثير استعماله

(١) ينظر التنزيل ٣٩٦، ٨٤٦، ٩٦٦.
(٢) البيت/١٣٤ من العقيلة، وانظر المقنع/١٧.
(٣) ينظر دليل الحيران/١١١، وسفير العالمين ٩٨/١.
(٤) البيت/١٣٥ من العقيلة، ويراجع المقنع/١٧.

في القرآن الكريم ما قلَّ.

واتفقت المصاحف على إثبات ألفه في قراءة من يبدل الهمز، وهم غير عاصم، وأما على قراءة الهمز، فالألف صورة للهمز نحو ﴿طَالُوت﴾ البقرة/٢٤٧، ٢٤٩.، ﴿جالُوت﴾ البقرة/٢٤٩، ٢٥٠ ﴿يأجوج ومأجوج﴾ الأنعام/٨٥، الصافات/١٢٣، و﴿ا ا ﴾ وقد ورد في موضعين الأنعام/٨٥، الصافات/١٢٣.' ﴿ا ا ﴾ الصافات/١٣٠ وخرج بالحشو نحو ﴿زكريا﴾ آل عمران / ٣٧.، والأمثلة نحو: ﴿ادْهم﴾ وقد ورد في تسعة وستين موضعاً[١]، ﴿اسمٰعيل﴾ وقد ورد في إثني عشر موضعاً[٢]، ﴿اسحٰق﴾ وقد ورد في سبعة عشر موضعاً[٣]، ﴿عمٰنَ﴾ وقد ورد في ثلاثة مواضع آل عمران /٣٣، ٣٥، التحريم/١٢، و ﴿هٰرون﴾ وقد ورد في عشرين موضعاً[٤]، و ﴿لقمٰن﴾ وقد ورد في موضعين لقمان/١٣،١٢.، و﴿سليمٰن﴾ وقد ورد في سبعة عشر موضعاً[٥].

واتفقت المصاحف على حذف الألف في المواضع السابقة اتّباعاً للشيخين[٦] ومصحف المدينة[٧].

هذا وقد اختصت مصاحف المشارقة اتّباعاً لأبي داوود، ومصحف المدينة بحذف الألفات الأعجمية في الكلمات الآتية: ﴿إسرائيل﴾: وقد ورد في واحد وأربعين موضعا أولها البقرة /٤٠، و﴿هٰروت ومٰروت﴾ البقرة /١٠٢، و﴿قَرونِ﴾ في أربعة مواضع وهي: القصص /٧٦، ٧٩، العنكبوت /٣٩، وغافر /٢٤، و﴿همٰن﴾ في ستة مواضع وهي: القصص /٦، ٨، ٣٨، العنكبوت /٣٩، وغافر /٣٦،٢٤..

٤- حذف ألف أسماء الأعداد:

اتفقت المصاحف على حذف كل ألف في اسم من أسماء العدد كيف تصرفت نحو ثلاث ﴿ثَلٰثَ مرَّت﴾ النور/٥٨، ﴿ثَلٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾ البقرة /٢٢٨، ﴿بثَلٰثَة ءالَف﴾

(١) أولها البقرة/١٢٤، وينظر: المعجم المفهرس/١.
(٢) أولها البقرة/ ١٢٥، وينظر: المصدر السابق /٣٤،٣٣.
(٣) أولها البقرة/ ١٣٣، وينظر: المعجم المفهرس /٣٤٧.
(٤) أولها: البقرة/ ٢٤٨، وينظر: المعجم المفهرس/٧٣٦.
(٥) أولها: البقرة/ ١٠٢، وينظر: المعجم المفهرس/٣٥٧، ٣٥٨.
(٦) ينظر: المقنع /٢١، التنزيل /١١٢، ١١٣، ١٨٨، إلخ.
(٧) ينظر: الأبيات /١٤٧-١٤٩ في العقيلة.

آل عمران/١٢٤، و﴿ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ﴾ الكهف/٢٥، ﴿ثَمَٰنِي حِجَجٍ﴾ القصص/٢٧، ﴿ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً﴾ النور/٤... إلخ.

والعمل على الحذف في مصحف المدينة (١)

قال الشاطبي: وكُلٌّ ذى عدد نحو الثَّلاث ثَلا... ثَة ثلاثين فادْر الكُلَّ مُعتبِرا (٢)

هذا ولا حذف للألف في نحوِ "إحدى" و"اثنتي" ولا من "اثني عشر" و "اثنتي عشرة"، ولم يقع "اثنان" مرفوعا في القرآن الكريم، فلم يبق من مراتب الآحاد إلا الثلاثة وثمانية وفروعهما فيها، ومن مراتب العشرات والمئات وألفها زائدة ومثبتة، والأمثلة كما ذكرت.

٥- حذف ألف جمع المذكر السالم والمؤنث السالم:

اتفقت المصاحف على حذف ألف فاعل في الجمع المذكر السالم، وعلى حذف ألف الجمع في الجمع المؤنث إن كثر دورهما في القرآن الكريم، ولم يكن بعد الألف همزة أو حرف مشدد.

- أما جمع المذكر السالم فأمثلته نحو: ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ الفاتحة/٢ .، و﴿ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ البقرة/ ١٥٣.، ﴿وَٱلصَّٰدِقِينَ﴾ آل عمران/١٧ ....إلخ.

والعمل في مصحف المدينة على الحذف في ألف جمع المذكر السالم، واستثني من ذلك أربع كلمات العمل فيها على الإثبات وهي(٣):

١- ﴿ٱلْغَٰبِرِينَ﴾ يوسف/٢٩

٢- ﴿دَٰخِرِينَ﴾ غافر/٦٠

٣- ﴿ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ آل عمران/٥٢، والمائدة /١١٢، والصف /١٤ ، و﴿ٱلْحَوَارِيِّينَ﴾ المائدة /١١١، و﴿ٱلرَّٰكِعُونَ﴾ الصف /١٤.

٤- ﴿فَٰلِمُونَ﴾ الصافات /٦٦، والواقعة /٥٣ .

ومما استثني أيضا من جمع المذكر السالم والعمل على إثبات ألفه في مصحف المدينة القواعد والكلمات الأتية:

(١) ينظر: المقنع ١/٤٢٠ – ٤٢١، ومختصر التبيين ٢/٢٨٥-٢٨٦.. إلخ.

(٢) البيت /١٤٠ من العقيلة.

(٣) ينظر: المقنع ١/٤٤١-٤٤٣، والعقيلة البيت ١٥٠.. إلخ .

١- ألف جمع المذكر السالم الواقعة قبل مشدد بلا استثناء نحو: ﴿ٱلصَّآفُّونَ﴾ الصافات /١٦٥.

٢- ألف جمع المذكر السالم الواقعة قبل همزة نحو: ﴿وَٱلسَّآئِلِينَ﴾ البقرة /١٧٧، إلا في ثلاث كلمات هي(١):﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ﴾ التوبة/١١٢، و﴿ٱلسَّٰٓئِحُونَ﴾ التوبة /١١٢، ﴿وَٱلصَّٰٓئِمِينَ﴾ الأحزاب /٣٥.

قلت: يدخل في الاستثناء السابق من القاعدتين السابقتين ما كان محذوف النون نحو: ﴿لَذَآئِقُواْ﴾ الصافات /٣٨ ، و﴿بِـَٔآئِرِهِم﴾ النحل /٧١، حيث اتفقت المصاحف على إثبات الألف فيهم اتباعا للشيخين ومصحف المدينة(٢).

٣- ألف ما كان مفردة على فعَّال وهو كلمة ﴿جبَّارين﴾ في موضعيها المائدة /٢٢، الشعراء ١٣٠، حيث اختصت مصاحف المشارقة -ووافقهم المغاربة- على إثبات ألفها اتباعاً لأبي داوود ومصحف المدينة، وعلى الحذف فيما سواها نحو: ﴿طَوَّٰفُونَ﴾ النور /٥٨، ﴿قَوَّٰمِينَ﴾ المائدة /٨ .....إلخ.

٤- ألف كل جمع مذكر سالم جمعت نونه للإضافة نحو: ﴿حَٰضِرِى﴾ البقرة /١٩٦، و﴿عَابِرِي﴾ النساء/٤٣...إلخ، وأستثني من ذلك و﴿صَٰلِحُ﴾ التحريم/٤، و﴿بَٰلِغُوهُ﴾ الأعراف/١٣٥، و﴿بَٰلِغِيهِ﴾ النحل/٧، و﴿يَٰلِغِيهِ﴾ غافر/٥٦.

٥- ألف جمع المذكر السالم المنقوص:

وقد وقع الإثبات في ألفات هذا النوع في أحد عشر كلمة هي: ﴿ٱلْبَٰغِينَ﴾ الأعراف/١٧٥ و الحجر /٤٢. و﴿ٱلْبَٰغِينَ﴾ الشعراء/٩١و﴿وَٱلْبَٰغِينَ﴾ الشعراء/٩٤ و﴿ٱلْبَٰغِينَ﴾ الشعراء/٢٢٤و﴿ٱلْبَٰغِينَ﴾ المؤمنون/٧ و المعارج/٣١، و﴿طَٰغُونَ﴾ الذاريات/٥٣ و الطور /٣٢ و﴿وَٱلنَّٰهُونَ﴾ التوبة/١١٢ و﴿ٱلْبَٰغِينَ﴾ الشعراء/١٦٨. و﴿سَٰهُونَ﴾ الذاريات/١١،الماعون /٥ و﴿وَٱلْعَٰفِينَ﴾ آل عمران /١٣٤ و﴿ٱلْعَٰلِينَ﴾ ص/٧٥.

كما تحذف ألف هذا النوع في ست كلمات هي: ﴿وَٱلصَّٰٓبِـُٔونَ﴾ البقرة/٦٢، والحج /١٧، ﴿وَٱلصَّٰٓبِـُٔونَ﴾ المائدة/٦٩ و﴿طَٰعِـُٔينَ﴾ الصافات/٣٠، و القلم/٣١،

(١) ينظر: المقنع ٤٤٦/١، ومختصر التبيين ٦٤٢/٣.
(٢) ينظر: التنزيل /٥٨ .

و﴿للطَّغۡوَىٰ﴾ ص/٥٥، و النبأ/٢٧، و﴿غَوِينَ﴾ الصافات/٣٢ و﴿ٱرۡعُونَ﴾ المؤمنون /٨، والمعارج /٣٢.

والعمل في مصحف المدينة على التفصيل السابق في ألفات هذا النوع.

وأما ألف جمع المؤنث السالم فجاءت على قسمين:

الأول: ما فيه ألف واحدة:

اتفق الشيخان[1] وكذا مصاحف المشارقة والمغاربة ومصحف المدينة، على حذف ألف هذا القسم نحو ﴿مُسۡلِمَٰتٖ مُّؤۡمِنَٰتٖ﴾ التحريم/٥، إلا ما استثني كما في الأنواع الآتية:

– الألف الثانية من لفظ ﴿ءاياتنا﴾ في الموضعين الأول والثاني من سورة يونس عليه السلام الآيتان ١٥ و ٢٠.

– ألف كلمة ﴿ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ النساء/١٨ كيف جاءت ؛ منكرة أو معرفة مضافة أو غير مضافة.

ـ اتفقت مصاحف المشارقة والمغاربة ومصحف المدينة في إثبات (روضات) و(الجنات) و(نحسات) .

ـاتفقت المصاحف السابقة وغيرها على حذف ألف ﴿بنات﴾ في ثلاث صور

– اتفقت مصاحف المشارقة والمغاربة ومصحف المدينة على الإثبات في ثلاث سور: النساء وفيها: ﴿وبناتكم﴾ النساء/٢٣ ، والأحزاب وفيها: ﴿وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالتك﴾ الأحزاب /٥٠،٥٩، والزخرف وفيها: ﴿مما يخلق بنات﴾ الزخرف /١٦.

ـ يلحق بجمع المؤنث السالم، وهو محذوف الألف ﴿عرفات﴾ البقرة/١٩٨.

الثانى: ما فيه ألفان

اتفقت المصاحف ومعها مصحف المدينة على حذف ألف هذا القسم.

مثل: ﴿ الصَّٰلِحَٰتُ ﴾ البقرة/٢٥ ﴿الحَٰفِظَٰتُ ﴾ الأحزاب/ ٣٥ ﴿ثَيِّبَٰتٖ﴾ التحريم/٥

قلت: ما اجتمع فيه ألفان في الجمع المؤنث، ولم يكن بعدها همزة أو تشديد، فإن

(١) ينظر: المقنع/٥٠،٢٠، والتنزيل /١٧٠،١٢٣، ١٠٩٢.

أكثر المصاحف على حذف الألفين، والعمل على الحذف في مصحف المدينة [1].

وأقول: الجمع المؤنث السالم المشدد أي: ما وقع قبل ألفه الثانية شد فهو محذوف الألف مطلقا نحو: ﴿والصافّات﴾ الصافات/١، ولم يقع في القرآن الكريم جمع مؤنث سالم قبل ألفه الثانية همزة.

١- الجمع المؤنث السالم ذي الألفين، إحداهما أصلية والثانية ألف الجمع حذفتا معا إلا في خمس كلمات، جاء الإثبات فيها على ضربين:

أولهما: أربع كلمات جاء الإثبات في ألفها الأولى والحذف في ألفها الثانية وهذه الأربع هي:

﴿باسقَت﴾ ق/١٠، و﴿يابسات﴾ يوسف/٤٢،٤٦، و﴿راسيات﴾ سبأ/١٣، و﴿رسالته﴾ المائدة/٦٧ على قراءة الجمع.

ثانيهما: كلمة جاء الحذف في ألفها الأولى والإثبات في ألفها الثانية وهي: "سبع سموات" فصلت/١٢

٢- حذف الألف إذا اجتمعت معها ألفٍ أخرى في الخط.

والمعنى: أن كل كلمة في أولها ألفان فصاعدا اتفقت المصاحف على حذف إحدى الألفين وترسم بألف واحدة.

قلت: وضابط ما سبق: أن كل كلمة أولها همزة قطع للاستفهام أو غيره، تلتها همزة قطع أو وصل على أي حركة كانتا محققة أو مخففة مطلقا أو على الألف، وإن شفعت بأخرى نحو: ﴿ءالذكرين﴾ الأنعام/١٤٣،١٤٤، وبابها، و﴿ءامنتم﴾ الأعراف/١٢٣،طه/٧١، والشعراء/٤٩، و﴿ءألهتنا﴾ الزخرف/٥٨، ونحوها ﴿أءنا﴾ الصافات/٥٣، وما شابهها، وكذا نحو: ﴿أءنزل﴾ ص/٨ ونظيراتها، و﴿ ﴾ ﴿ءادم﴾ البقرة/٣٣، وما شاكلها.

فضابطها: كل همزة ساكنة مبدلة من همزة أصلية دخلت عليها همزة قطع مفتوحة، نحو: ﴿إيتآيء﴾ النحل/٩٠، ونحو: ﴿ءآمين﴾ المائدة/٢. وبابها، ومثلها نحو: ﴿أوتيتم﴾ آل عمران/٧٣ ونحو: ﴿أئمة﴾ التوبة /١٢ وأخواتها[2].

(١) ينظر: المقنع/١/٤٤٧.

(٢) ينظر: مختصر التبيين٢/٢٨/٣٥٣، ٣/٥٦٢-٥٦٣.

٣- حذف ألف همزة الوصل.

وأقول اتفقت المصاحف ومعها مصحف المدينة على رسم همزة الوصل ألفًا إلا فيما يأتي:

- همزة " اسم" المجرور بالباء المضاف إلى الله تعالى نحو: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ هود /٤١.
- همزة لام التعريف وشبهها الداخل عليها لام الابتداء ولام الجر نحو:﴿وَلَلْأَخِرَةُ﴾ الضحى /٤.
- الهمزة الداخلة على همزة الأصل الساكنة وهي فاء الكلمة، وتقدم عليها واو العطف أو فاؤه نحو ﴿وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ﴾ البقرة /١٨٩.
- الهمزة الداخلة على فعل الأمر المشتق من السؤال وتقدم عليها واو العطف أو فاؤه نحو ﴿وَسْـَٔلِ﴾ يوسف /٨٢ وغيرها.
- همزة الوصل المكسورة أو المفتوحة إذا دخلت على عليها همزة الاستفهام نحو: ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ البقرة /٨٠ وغيرها.

ورسمت همزة الوصل فيما عدا ذلك مثل: ﴿عيسى ابن مريم﴾ البقرة/ ٨٧ [١].

(١) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار/ ٩٤ – ٩٥، والمقنع: ٣٠.

المطلب الثاني: كلمات مطردة حذف الألف

وأمثلة هذا القسم هي كلمات محذوفة في القرآن الكريم، حيث جاءت، وكيف تصرفت، أو هي تلك الكلمات التي لا تدخل تحت قاعدة كلية أو أصل جامع، مما يمكن تسميته بألف الجزئيات.

وأمثلة هذا القسم كثيرة يحتاج حصرها إلى مطولات، ولكني سأذكر بعض الأمثلة التي ظهر لمصحف المدينة أثر فيها ويمكن تناولها فيما يأتي:

١- حذف الألف من هاء التنبيه نحو: ﴿هَٰأَنتُمُ﴾ في مواضعها الأربعة آل عمران/٦٦، النساء /١٠٩، مُحَمَّد /٣٨، ﴿هَٰؤُلَآءِ﴾ البقرة /٣١ حيث وقعت، و﴿هَٰذَا﴾ المائدة /٣١ حيث وقعت، و﴿هَٰذه﴾ النساء /٧٥ حيث وقعت، و ﴿هَٰتَين﴾ القصص /٢٧ ، و﴿أهَٰكَذَا﴾ النمل/ ٤٢.. إلخ،

٢- حذف الألف من ياء النداء نحو: ﴿يَٰأَيُّها﴾ البقرة /٢١ ، و﴿يَٰأَيَّتها﴾ الفجر /٢٧، و﴿يَٰنوح﴾ هود /٣٢ ، و﴿يَٰبنيَّ﴾ يوسف /٦٧.

وأقول: اتفقت المصاحف على حذف ألف هاء التنبيه وياء النداء في الأمثلة السابقة ونظائرها حيث وقعت وكيف وردت، قال الشاطبي في باب الحذف في كلمات يحمل عليها أشباهها:

لكِنْ أُولئكَ واللاَّئِ وذلكَ هَِ... يَ والسَّلامِ مع اللاَّتى فَرِدْ غُدَرا (١)

وقال الجعبري في روضته: والهاوي احذفْه مِ ها يا ..... (٢)

فالتقييد في "ها" التنبيه أو المنبهة، و"يا" الندائية أو النداء أخرج عنهما نحو: ﴿هَٰأَوْم﴾ الحاقة ١٩، و﴿يَأجُوجُ﴾ الكهف/٩٤،الأنبياء٩٦ مما رسمت ألفه ثابته.

٣- كلمات متنوعة يمكن تناولها حسب ورودها في عقيلة الشاطبي على النحو التالي:

قال الشاطبي: لكِنْ أُولئكَ واللاَّئِ وذلكَ هَِ... يَ والسَّلامِ مع اللاَّتى فَرِدْ غُدَرا (٣)

والمعنى: أن هذه الكلمات الستة الواردة في البيت حذف ألفها في مصحف المدينة

---

(١) البيت ١٣٠ من العقيلة.

(٢) البيت ١٠٣ من روضة الطرائف.

(٣) البيت ١٣٠ من العقيلة.

حيث وقعت، وعلى أي صفة كانت، وهذه الكلمات هي: "لكن" كما في قوله تعالى: ﴿لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ﴾ التوبة/٨٨، "ولَكِنَّه" الأعراف/١٧٦، و"أُولَٰئِكَ" نحو: ﴿أُولَٰئِكَ عَلَىٰ﴾ البقرة/٥ ، و﴿أُولَٰئِكُمُ﴾ النساء/٩١، "وٱلَّائِي" نحو: ﴿ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ﴾ الأحزاب/٤، و"ذَلِكَ" نحو: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ﴾ البقرة/٢، ﴿ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ﴾ البقرة/ ٢٨٢، و"ٱلسَّلَم" نحو: ﴿وٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ﴾ مريم/٣٣، ﴿وقالوا سلاما﴾ هود/٦٩، و"ٱلَّاتِي" نحو: ﴿ٱلَّٰتِي أَتَيْتُنَّ﴾ النساء/١٥.

قال الشاطبي: مساجد وإله مع ملائكة... واذكر تبارك والرحمن مغتفرا (١)

والمعنى: اتفقت المصاحف ومعها مصحف المدينة على حذف ألف كلمة "مساجد" معرفا أم لا، اختلف القراء في جمعه أم لا، نحو: ﴿مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾ البقرة/ ١١٤، وعلى حذف ألف "إله" كيف تصرفت نحو: ﴿وإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ البقرة/ ١٦٣، وعلى حذف ألف لام ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ منكرا ومعرفا بأل وبالإضافة وأولها سورة البقرة الآية/ ٣٠، وعلى حذف ألف ﴿تَبَٰرَكَ﴾ في موضعين فقط وهي: ﴿تَبَٰرَكَ﴾ في الملك/١، الرحمن/٧٨. وإثبات الألف في بقية المواضع، وعلى حذف ألف ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ أولها الفاتحة/١ وذلك حيث وقعت.

وأقول: أما ألف "تبارك" فقد وقع في تسعة مواضع(٢)، وقد اتفق الشيخان على حذف الألف في موضعي الرحمن والملك السابقين، وسكت أبو داوود عن بقية المواضع، وذكر الداني فيها الحذف، والعمل في مصحف المدينة على ما ذهب إليه أبو داوود اتفاقا واختلافا مع الداني، أي: بالحذف في موضعي الرحمن والملك والإثبات فيما عداها.

قلت: وأما لفظ "مبارك" فوقع في أربعة مواضع(٣)، والعمل في مصاحف المشارقة ومصحف المدينة على الحذف في موضع "ص" والإثبات في الثلاثة الباقية.

وأما "مباركة" معرفة ومنكرة فوقعت في أربعة مواضع(٤) أيضا، وقد جرى العمل في مصاحف المشارقة ومصحف المدينة على الحذف في الأربعة.

---

(١) البيت/١٣١ من العقيلة.

(٢) هي: الأعراف/٥٤، والمؤمنون/١٤، والفرقان/١٠،١، والزخرف/٨٥، والرحمن/٧٨، والملك/١ .

(٣) هي: الأنعام/٩٢،١٥٥،والأنبياء/٥٠، وص/٢٩.

(٤) هي: النور٣٥،٦١،والدخان/٣،القصص/٣٠ وفيها المباركة .

وأما "مباركا" فوقع في أربعة مواضع[1] كذلك، وقد جرى العمل في مصاحف المشارقة ومصحف المدينة على الحذف في موضع "ق" والإثبات في الثلاثة الأولى.

وأما لفظ "باركنا" فوقع في ستة مواضع[2]، وقد جرى العمل في مصحف المشارقة ومصحف المدينة على الحذف في الجميع.

وأما ﴿بركت﴾ بالجمع غير مضافة في موضعين وهما: الأعراف/٩٦، وهود/٤٨، ومضافة في موضع واحد وهو: هود/٦٣، وقد جرى العمل في مصحف المشارقة ومصحف المدينة على الحذف فيهما.

قال الشاطبي: ولا خلاف مساكن الضلال خلا ... أ والكلالة والخلاق لا كذلك (٣)
سلالة وغلام والظلال وفى... ما بين لامين هذا الحذف قد عما

والمعنى: اتفقت المصاحف ومعها مصحف المدينة على حذف ألف الكلمات الثلاث:

"[illegible]" حيث وقعت معرفة ومنكرة، نحو: ﴿[illegible]﴾ النساء/٨، و﴿الخلاق﴾ في موضعيها الحجر/٨٦، ويس/٨١، و"غُلَم" كيف وقع نحو: ﴿لي غلام﴾ آل عمران/٤٠، و ﴿غُلَما﴾ مريم/١٩، هذا ولم يذكر صاحب المقنع لفظ ﴿مسكين﴾ أولها: البقرة/ ٨٣، فهي من زيادات القصيدة، وما عليه العمل أنها بحذف الألف.

قال الشاطبي: وعالماً وبلاغٌ والسَّلاسل والشْ... شَيْطانُ إيلاف سُلطانٌ لمن نَظَرا (٤)

والمعنى اتفقت المصاحف ومعها مصحف المدينة على حذف ألف الكلمات الست الآتية:

﴿[illegible]﴾ الأنعام/٧٣ ، و"بالغ" كيف وقع معرفاً ومنكراً نحو: ﴿بَلِغ﴾ إبراهيم/٥٢ و﴿[illegible]﴾ مريم/١٩، ﴿وٱلسَّلَسِلَ﴾ غافر/٧١، و﴿الشياطين﴾ كيف وقع، و﴿إيلاف﴾ ومعه ﴿إِلَفِهِمِ﴾ قريش/١، ٢. و﴿سلطان﴾ غافر/٧١، كيف تصرف

(١) هي: آل عمران/٩٦، ومريم/٣١، والمؤمنون/٢٩ ، وق/٩.
(٢) هي: الأعراف/١٣٧، والإسراء/١، والأنبياء/٧١، ٨١، وسبأ/١٨،والصافات/١١٣. .
(٣) البيتان/١٣٢، ١٣٣من العقيلة .
(٤) البيت /١٣٦ من العقيلة. .

وحيث وقع نحو: ﴿سلطانا﴾ آل عمران/١٥١.

قال الشاطبي: واللاَّعنونَ مع اللاَّت القيامة أصْ... حابُ خلائفَ أنهارٌ صفَتْ نَهرا[١].

والمعنى اتفقت المصاحف ومعها مصحف المدينة على حذف ألف الكلمات الست الآتية: "اللاعنون" و"اللات" و"القيامة" حيث وقع، و"أصحاب" حيث وقع، و"خلائف"، و"الأنهار" كيف وقِع

قال الشاطبي: أُولى يتامى نَصارى فاحذفُوا وتعا... لَى كُلُّها وبغيرِ الجِنّ الآنَ جرى(٢)

أي: اتفقت المصاحف ومعها مصحف المدينة على حذف ألف الكلمات الثلاث الآتية كيف وقعت وهي:

الألف الأولى من "يتامى" نحو: ﴿ [illegible] ﴾ البقرة/٨٣، وكذا "وٱلنَّصٰرىٰ" نحو: ﴿وٱلنَّصٰرىٰ وٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾ البقرة/٦٢، و"تعالى" الأنعام/١٠٠.

قال الشاطبي: حتى يلقُوا ملقُوه..... ملاقيه.....[٣]

والمعنى: اتفقت المصاحف ومعها مصحف المدينة على حذف ألف لام الكلمات الثلاث المذكورة وهي: ﴿يُلَقُّوا﴾ الزخرف/٨٣، و﴿مُّلَٰقُوا۟﴾ البقرة/٤٦، و﴿مُلَٰقُوهُ﴾ ومفرده البقرة/٢٢٣، الانشقاق/٦ .

المطلب الثالث: كلمات غير مطردة حذف الألف (أي: محذوفة في مواضع مخصوصة)

ونعني بهذا القسم تلك الكلمات التي لها نظائر محذوفة وأخرى ثابتة، وأمثلة هذا القسم كثيرة يمكن تناول أهم هذه الأمثلة فيما يأتي:

١- ما حذفت فيه الألف بعد الهمزة وفيه:

-اتفقت المصاحف ومنها مصحف المدينة على حذف الألف بعد الهمزة من كلمة "قرءانا" في موضعين فقط، وقد ورد هذا اللفظ في سبعة وستين موضعا.

الموضعان هما: **الأول**: يوسف/٢ **والثاني**: الزخرف/٣، اتّباعا للشيخين[١]، وذكر

(١) البيت / ١٣٧ من العقيلة. .
(٢) البيت ١٣٨ من العقيلة.
(٣) البيت/ ١٣٩ من العقيلة. .

الداني أنها مثبتة الألف في مصاحف العراق وغيرها[٢].

اتفقت المصاحف ومعها مصحف المدينة، اتّباعاً للشيخين[٣] على حذف الألف من كلمة "الأن" خبرية واستفهامية في ثمانية مواضع أولها: البقرة/ ٧١، إلا في موضع الجن الأية/٩.

اتفقت المصاحف ومعها مصحف المدينة على حذف الألف بعد الهمزة في لفظ "رءا" حيث وقع في سبعة عشر موضعا أولها: الأنعام/ ٧٦، إلا في موضعي النجم الأية/٣ .: "ما رأى"، و"لقد رأى"؛ وذلك اتّباعاً للشيخين[٤].

٢- ما حذفت فيه الألف بعد التاء وفيه:

لفظ "كتَبُ" حيث وقع مرفوعا أو منصوبا معرفًا أو منكراً، مضافًا أو غير مضاف[٥]، اتفقت المصاحف ومعها مصحف المدينة على الحذف في الجميع إلا في أربعة مواضع وهي:

(الرعد: ٣٨)، و(الحجر: ٤)، و(الكهف: ٢٧)، و(النمل: ١)؛ اتّباعاً للشيخين[٦].

٣- ما حذفت فيه الألف بعد الراء وفيه:

لفظ "ترابا": وقد اتفقت المصاحف ومعها مصحف المدينة على الحذف في ثلاثة مواضع هي: موضع الرعد/ ٥، والنمل/ ٦٧، والنبأ/ ٤٠؛ وذلك اتّباعاً للشيخين[٧]، وإثبات الألف في بقية المواضع حيث وردت[٨].

٤- ما حذفت فيه الألف بعد العين وفيه:

لفظ "الميعاد" حيث ورد[٩] بإثبات الألف اتّباعاً للشيخين، إلا موضع (الأنفال:

---

(١) ينظر: التنزيل/٧٠٥،٧٠٦.
(٢) ينظر: المقنع/٢٨.
(٣) ينظر: التنزيل/١٦٢، والمقنع/١٩.
(٤) ينظر: التنزيل/٤٨،١٩٥، والمقنع/٢٥.
(٥) وقع في ٢٥٦ موضعا ينظر مثلا البقرة /٢.
(٦) ينظر: التنزيل/٦١، وما بعدها، والمقنع/٢٠.
(٧) ينظر: التنزيل/٧٣٦، والمقنع/١٩.
(٨) ورد في سبعة عشر موضعا وينظر مثلا: المؤمنون/٨٢.
(٩) ورد في خمسة مواضع وينظر مثلا آل عمران/٩.

٤٢) اتفقت المصاحف ومعها مصحف المدينة على حذف ألفه[١].

وثمة أمثلة كثيرة لولا خشية الإطالة لأفردتها مفصلة لكن ما ذكر فيه إشارة وإضاءة على الطريق وهو كاف في إيصال فكرة البحث.

(١) ينظر: المقنع/١١، ودليل الحيران/١٦٦،١٦٧..

المبحث الثاني: حذف الياء

وتنقسم الياء هنا إلى أصلية نحو ﴿الداعي﴾ طه/١٠٨.، وزائدة نحو ﴿يُؤْتِيَنِ﴾ الكهف/٤٠، وإلى متوسطة نحو ﴿فأحييناها﴾ فاطر/٦، ومتطرفة نحو: ﴿يمشي﴾ الأنعام/١٢٢، وإلى فاصلة نحو: ﴿فارهبون﴾ البقرة/٤٠.، وغير فاصلة، نحو ﴿يوم يأت﴾ هود/١٠٥، ومحذوفة في الرسم نحو ﴿المهتد﴾ الإسراء/٩٧، وثابته فيه نحو ﴿أخرتني إلى﴾ المنافقون/١٠، ومختلف بينهما نحو ﴿الداع﴾ القمر/٦ وتقع آخر الأسماء نحو ﴿ بالواد ﴾ الفجر/٩.، والأفعال نحو ﴿يرتع﴾ يوسف/١٢

وبحثنا لبيان أثر قاعدة الحذف في الأمثلة السابقة وما عليه العمل في مصحف المدينة ويمكن تناول ذلك في المطالب الآتية:

المطلب الأول: القواعد

القاعدة الأولى: كل كلمة حذفت منها الياء للتنوين، تحذف من الرسم

قال الشاطبي:.....وما لأجل تنوينه كَهاد اختصرا[(١)]

وقال الجعبري:..... .....وما خزلا

ياه لتنوينه..... .....[(٢)]

والمعنى: أن كل اسم مخفوض أو مرفوع آخره ياء، ولحقه التنوين، فإن المصاحف ومعها مصحف المدينة قد اجتمعت على حذف يائه، بناء على حذفها من اللفظ في الوصل، لسكونها وسكون التنوين بعدها[(٣)].

قلت: وجملته واحداً وثلاثين حرفاً في سبعة وأربعين موضعا يمكن تقسيمها إلى ما يأتي:

أ- **المخفوض وهو على ضربين:**

١- المخفوض الفاصلة: نحو ﴿واق﴾ في مواضعها الثلاثة: الرعد/٣،٣٧، وغافر/٢١، و"آل" في الرعد/١١..إلخ

٢- المخفوض الذي ليس بفاصلة نحو ﴿موص ﴾ البقرة/١٨٢، ﴿وهاد﴾ التوبة/١٠٩....إلخ.

---

(١) البيت ١٨٢ من العقيلة

(٢) البيت ١٤٣- ١٤٤ من روضة الطرائف.

(٣) ينظر: المقنع/٤٢، وجميلة أرباب المراصد ٢/ ١٤٣.

ب- **المرفوع وهو على ضربين**:

١- المرفوع الفاصلة: نحو ﴿فان﴾ الرحمن/٢٦، ﴿ودان﴾ الرحمن/٥٤، ﴿وراق﴾ القيامة/٢٧.

٢- المرفوع الذي ليس بفاصلة نحو ﴿غواش﴾ الأعراف/٤١، و﴿قاض﴾ طه/٧٢[١].

القاعدة الثانية: كل منادى مضاف إلى ياء المتكلم.

أي: أن الياء محذوفة في الرسوم أي: المصاحف ومعها مصحف المدينة، في كل منادى مضاف إلى ياء المتكلم نحو: ﴿ يَٰقَوۡمِ﴾ البقرة/٥٤، و﴿يعباد فاتقون﴾ الزمر/١٦.

واستثنى من ذلك ثلاثة مواضع: موضعان منها رسمت فيهما الياء من غير خلاف وهما:

﴿ قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ﴾ الزمر/٥٣، و﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ العنكبوت/٥٦.

وموضع مختلف فيه وهو ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ﴾ الزخرف/٦٨ ففي مصاحف المدينة والحجاز بياء، وفي مصاحف العراق بغير ياء[٢].

القاعدة الثالثة: الياء المكررة

وضابطها: كل ما اجتمعت فيه ياءان، طرفا أو وسطا، خفيفتين، أو إحداهما، أصليتين أو زائدتين، أو إحداهما للنسبة، أو للجمع، أوهما صورتا ياءين، أو إحداهما صورة همزة، فاتفقت المصاحف ومعها مصحف المدينة على حذف إحدى الياءين، ورسمها ياء واحدة، إلا ما استثني.

فأمثلة غير المستثنى: أعني ما اجتمعت فيه ياءان وحذف إحداهما نحو: ﴿ورءيا﴾ مريم/٧٤، و﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أن﴾ البقرة/٢٦.

وأمثلة المستثنى: ﴿عليين﴾ المطففين/١٨، و﴿وهيىء لنا﴾ الكهف/١٠...إلخ. ولكل من هذا وذاك خصوصياته واستثناءاته[٣].

---

(١) ينظر: المقنع/ ٤٢، وبهجة النظر والعيان / ٢٣٧.

(٢) ينظر: المقنع/٣٣، ٣٤، وتلخيص الفوائد / ١٢٠.

(٣) ينظر: المقنع/٤٩ وما بعدها، والوسيلة/٣٤٣ وما بعدها.

المطلب الثاني: كلمات مطردة حذف الياء

وهو ما يخص كلمات مطردة الحذف أي: هي ونظائرها حيث وردت وكيف تصرفت في القرآن الكريم، وهى معظم ياءات الزوائد، ويمكن حصرها في قسمين:

١- **القسم الأول:** ما حذفت منه الياء وهي أصلية، أي: لام الكلمة سواء وقع في الأفعال أم الأسماء:

أما الأفعال فنحو: ﴿يؤت الله﴾ النساء/١، و ﴿يوم يأت لا تكلم نفس إلا باذنه﴾ هود/١٠٥.

وأما الأسماء فنحو: ﴿المتعال﴾ الرعد/٩، و﴿الباد﴾ الحج/٢٥....إلخ.

٢- **القسم الثاني** : ما حذفت منه الياء وهي زائدة أي حشوا سواء وقع ذلك في الأفعال أم الأسماء:

أما الأفعال فنحو: ﴿ ولا تكلمون ﴾ المؤمنون/١٠٨، و﴿يطعمني ويسقين ﴾ الشعراء/٧٩.

وأما الأسماء: فتقع في أصل مطرد أو قاعدةٍ عامة وهي: كل منادى مضاف إلى ياء المتكلم، سواء ذكرت ياء النداء نحو: ﴿ يٰرب﴾ الفرقان/٣٠، أم لم تذكر نحو: ﴿قال رب﴾ المؤمنون/٩٩[1]، وقد سبق تفصيل ذلك في القاعدة الثانية السابقة قريبا.

(١) ينظر: نثر المرجان/ ١٣٨ وما بعدها.

المبحث الثالث: حذف الواو

مدخل:

نعني بحذف الواو هنا ما حذفت فيه الواو من الرسم على خلاف اللفظ، وذلك للاكتفاء بالضمة، أو لمعنى آخر، ثم إن هذه الواوات المحذوفات إما أن تأتي مفردة، وإما تأتي نكرة، والعلة في الحذف هنا إما للاستغناء بالضمة دليلاً عليها، وإما لحمل الخط على اللفظ في الوصل...إلخ.

وفيما يأتي تفصيل وتمثيل لما أجملناه من خلال المطالب الآتية:

المطلب الأول: القواعد

القاعدة الأولى: اتفقت المصاحف ومنها مصحف المدينة على حذف إحدى الواوين إذا تلاصقتا في كلمة، سواء أكانت الثانية منها زائدة للجمع أو البناء، وسواء أكانت الأولى حرف علة أو صورة للهمزة.

أما الزائدة للبناء فنحو: ﴿داوٗد﴾ حيث وقعت أولها: البقرة/٢٥١، و﴿ وُرِيَ﴾ الأعراف/٢٠، و﴿يُوسا﴾ الإسراء/٨٣.

والعمل في مصحف المدينة على أن المحذوفة في واو البناء هي الثانية لا الأولى، وهو اختيار الداني وأبو داوود ورجحه المارغني (ت:١٣٤٩هـ) (١)

وأما التي للجمع، أي: ما حذفت منه الواو لرفع جمع المذكر السالم فنحو: ﴿وَلَا تَلُوُۥنَ﴾ آل عمران/١٥٣.

و﴿ يَـَٔاْ ﴾ النساء/١٣٥، و﴿ ءَابَآئُ ﴾ الشعراء/٩٤

وأما ما كانت الواو الأولى صورة للهمزة والثانية واو جمع فنحو: ﴿مُسۡتَهۡزِءُونَ﴾ البقرة/١٤، و﴿لِّيُوَاطُواْ﴾ التوبة/٣٧، و﴿فَأَدِءُواْ﴾ آل عمران/١٦٨.

هذا ويشترط لحذف إحدى الواوين المجتمعتين في قاعدتنا السابقة شرطان:

الأول: أن تكون الأخرى منهما بعد ضمة، فخرج نحو ﴿ءاوواْ﴾ الأنفال/٧٢،٧٤، و ﴿لَوَّاْ﴾ المنافقون/٥ .

الثاني: أن تكون الواوان متلاصقتان في الخط صورة وتقديراً، فخرج نحو: ﴿تبوءوا الدار﴾ الحشر/٩؛ لأن الواوين وإن اتصلا صورة فهما منفصلان خطاً على تقدير

(١) ينظر: المقنع/ ٤٣.

حذف صورة الهمزة التي بين الواوين؛ وذلك لاجتماع الأمثال[1].

القاعدة الثانية: تحذف الواو الواقعة صلة لميم الجمع، في قراءة ابن كثير وأبو جعفر، وفي رواية قالون في أحد وجهيه، نحو: ﴿عليهم غير المغضوب عليهم﴾ الفاتحة/٧، وقبل همزة القطع عند ورش نحو: ﴿عليهم ءأنذرتهم﴾ البقرة/٦.

فإذا كانت ميم الجمع في وسط الكلام ثبتت الواو خطًا نحو: ﴿أنلزكموها﴾ هود/٢٨، كما تحذف الواو الواقعة صلة لهاء الضمير رسما لا قراءة نحو: ﴿[illegible]﴾ الحديد/٢ ، فإن وقع بعدها ساكن حذفت رسما وقراءة نحو: ﴿له الملك﴾ التغابن/١[2].

المطلب الثاني: كلمات مطردة في حذف الواو

اتفقت المصاحف ومنها مصحف المدينة على حذف الواو التي هي صورة للهمزة حيث وقعت، ونعني بالواو هنا الواو المفردة لا المكررة السابق ذكرها في القواعد السابقة، ومثال الواو هنا نحو: ﴿الرءيا﴾ الإسراء/٦٠، و﴿رءياك﴾ يوسف/٥.، و﴿رءياي﴾ يوسف/١٠٠ حيث وقعت في القرآن الكريم[3].

المطلب الثالث: كلمات غير مطردة في حذف الواو

اتفقت المصاحف ومنها مصحف المدينة، على حذف الواو المفردة التي هي لام الكلمة من أربعة أفعال مرفوعة لغير جازم اكتفاء بالضمة قبلها عنها، ولأن الواو تحذف في هذه الكلمات في الوصل لالتقاء الساكنين وهذه الأفعال هي:

﴿ويدع الإنسان﴾ الإسراء/١١ و ﴿سندع الزبانية﴾ يالعلق/١٨ و ﴿يدع الداع﴾ القمر/٦ ، و ﴿يمح الله﴾ الشورى/٢٤. ﴿[illegible]﴾ التحريم /٤

وتقييد هذه الأربع احترازا عن غيرها نحو: ﴿يدعوا لمن﴾ الحج/١٣، و﴿يمحوا الله ما يشاء﴾ الرعد/٣٩ ...إلخ[4].

قلت: ومما يلحق بالحذف السابق قوله تعالى: ﴿[illegible]﴾ التحريم /٤، على أنه جمع مذكر سالم حذفت نونه للإضافة وواوه للاكتفاء بالضمة، وهذا أحد

(١) ينظر: لطائف البيان/ ١٣٨.
(٢) ينظر: الوسيلة/ ٢٩٧ وما بعدها.
(٣) ينظر: المقنع٢/٤٠،٤١، ومختصر التبيين٣/٧٠٦،٧١٨، والعقيلة البيت/٢٠٧.
(٤) ينظر: المقنع/٤٢- ٤٣، ومختصر التبيين١/٧٨٧، والعقيلة البيت/١٩٤.

الوجهين فيه، والوجه الثاني: أنه مفرد وعليه فلا حذف فيه أصلا.

واتفقت المصاحف على حذف الواو في ﴿وأكن من الصالحين﴾ المنافقون/١٠ [(١)]،

وذكر صاحب المقنع بسنده إلى الفراء أنه قال: حذفت واو الجمع في المصحف في قوله تعالى: ﴿نسوا الله﴾ قال أبو عمرو: ولا أعلم ذلك كذلك في شيء من المصاحف وماحكي عن الفراء غلط [(٢)].

قلت: بل الغلط من الناقل عن الفراء لا من الفراء، إذ لو أراد الفراء لقال: منه ولم يقل عنه.

وأما التتمتان: فجاءتا على النحو التالي:

الأولى: حذف اللام، أي: حذف إحدى اللامين.

اتفقت المصاحف ومنها مصحف المدينة على حذف إحدى اللامين اختصاراً في خمس كلمات هي:

١- "الليل" حيث ورد نحو: ﴿واختلاف الليل والنهار﴾ البقرة/١٦٤.

٢- "التي" بالقصر المفردة المؤنثة حيث وردت نحو: ﴿التي وقودها الناس والحجارة﴾ البقرة/٢٤.

٣- "اللاتي" بالمد – الجمع- حيث ورد نحو: ﴿وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ﴾ النساء/١٥.

٤- "اللائي" بالهمزة في مواضعه الأربعة في: الأحزاب/٤، والمجادلة/٢، والطلاق/٤.

٥- لفظ "الذي" حيث ورد مفردا نحو: ﴿الذي خلقكم﴾ البقرة/٢١، ومثنى نحو: ﴿والذان يأتيانها منكم﴾ النساء/١٦، و﴿ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا﴾ فصلت/٢٩، وجمعا نحو: ﴿والذين من قبلكم﴾ البقرة/٢١.

هذا: والضبط في المصاحف كلها متفق على الرسم بلام واحدة سواء أكانت المحذوفة هي الثانية- كما هو اختيار الداني- أم كانت المحذوفة هي الأولى كما هو

(١) ينظر: المقنع/٤٣.

(٢) ينظر: المقنع/٤٣.

اختيار أبي داوود- وعليه العمل في مصحف المدينة[1].

قلت: ونحيط القارئ الكريم علما بأن ثمرة الخلاف على مراعاة الحذف السابق أنه على اختيار الداني لا يجعل على اللام المرسومة فتحة ولا شدة، ولا تلحق الألف التي بعدها في "وَٱلَّتِى "، و" ٱلَّۥٓ "أما على اختيار أبي داوود فالعكس أي: توضع على اللام المرسومة الفتحة والشدة وتلحق الألف معه في " ٱلَّتِي"، و"ٱلَّۥٓ "

وأما ما عدا الألفاظ الخمسة السابقة مما اجتمع فيه لامان فإنه يكتب على الأصل باللامين اتفاقا في جميع المصاحف ومنها مصحف المدينة نحو: ﴿اللهِ﴾ البقرة/١٨٢، و﴿اللهم﴾ آل عمران/٢٦، و﴿ٱللَّٰعِنُونَ﴾ البقرة/١٥٩...إلخ.

الثانية: حذف النون، أي: فيما حذفت فيه النون من الرسم على خلاف اللفظ، وفيه: اتفقت المصاحف ومنها مصحف المدينة على حذف النون الثانية من " نُحِ " في موضعين هما: ﴿ فنجي من نشاء﴾ يوسف/١١٠ ، وقوله تعالى: ﴿نُحِ المؤمنين﴾ الأنبياء/٨٨.

واتفقت المصاحف كذلك على رسم ﴿لاتأمنا﴾ يوسف/١١، بنون واحدة وحذف الأخرى، سواء أقرئ بالإدغام مع الإشمام أم بالإدغام المحض، أم بالإخفاء.

هذا وقد اتفق الشيخان على أن المحذوف من الرسم هي الأولى، وعلة الحذف هنا: إشارة للقراءات[2].

(١) ينظر: الوسيلة / ٣٣١ – ٣٣٢.

(٢) ينظر:المقنع٢/٢٥٩، ومختصر البيان٤/٨٦٥، والعقيلة البيت/٨٣.

الفصل الثانى
قاعدة الإثبات (الزيادة)

مدخل:

مقصدنا في هذا الفصل وهذه القاعدة من الزيادة والإثبات: بعض الزيادة أي ذكر المواضع التي يزاد فيها الألف أو الواو أو الياء، وهذه الزيادة كما سبق في الحذف هي الزيادة القياسية، وقد جمعت هذه الزيادة في قواعد عامة وكلمات مطَّردة وغير مطَّردة وتفصيل ذلك فيما يأتي:

أولًا: فيما زيدت فيه الألف وتفصيله في المبحث الآتى:

مبحث زيادة الألف

المطلب الأول: القواعد

أما زيادة الألف التي يمكن جعلها في قواعد عامة فهي:

١- زيادة الألف بعد واو الجمع الواقعة في آخر الكلمة المتطرفة أي: المسند إليها فعل الجمع، أي: الماضي والمضارع والأمر، سواء كان قبلها مضموما أم مفتوحا، وسواء سكنت أم تحركت عند ورش لنقل حركة الهمزة إليها، أو تحركت لالتقاء الساكنين.

أما المسبوقة بالضم فنحو: ﴿ءامنوا﴾ البقرة/٩، ﴿وكفروا﴾ البقرة/٦، ﴿وقالوا﴾ البقرة/١٠...إلخ.

وأما المسبوقة بالفتح فنحو: ﴿اشتروا﴾ البقرة/١٦، ﴿سعوا﴾ الحج/٥١، و﴿ابتغوا﴾ التوبة/٤٨...إلخ .

ويدخل معنا هنا زيادة الألف بعد الواو التي هي علامة للرفع في جمع المذكر السالم أو ما لحق به، أي: واو الرفع المتصلة باسم الفاعل الواقع جمع مذكر سالم وحذفت نونه.

نحو: ﴿كاشفوا العذاب﴾ الدخان/١٥، و﴿مرسلوا الناقة﴾ القمر/٢٧..إلخ.

حيث اتفقت المصاحف وعليه العمل في مصحف المدينة على زيادة الألف بعد الواو المتطرفة فيما سبق ويستثنى من ذلك كلمات حذفت منها الألف باتفاق المصاحف نحو: ﴿سعو﴾ سبأ/٥، و﴿باءو﴾ البقرة/٦١ حيث وردت،...إلخ[(١)].

(١) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار/ ٦٥.

٢- زيادة الألف بعد الواو المفرد الواقعة آخر الكلمة (المتطرفة)، وهي الواو التي هي لام الفعل المسند إلى مفرد، أو ما في معنى المفرد من الجمع الظاهر، حيث إن الفعل معه يؤتى به على صورة المسند إلى المفرد، نحو: ﴿أشكوا بثّي﴾ يوسف/ ٨٦، و﴿ما تتلُوا الشياطين﴾ البقرة/١٠٢..إلخ.

وقد اتفقت المصاحف وعليه مصحف المدينة على زيادة الألف فيما سبق، ويستثنى من ذلك ألف "يعفو" المقرونة بأن نحو: ﴿أن يعفو عنهم﴾ النساء/٩٩ فإن لم تقرن بأن زيدت الألف بعدها على القاعدة نحو: ﴿أو يعفوا﴾ البقرة/٢٣٧.

٣- زيادة الألف بعد الواو المتطرفة سواء أكانت صورة للهمزة نحو: ﴿امرؤا﴾ النساء/١٧٦، و﴿لؤلؤا﴾ الحج/٢٣، أم كانت مبدلة على مراد التفخيم نحو: ﴿ٱلربوٰاْ﴾ البقرة/٢٧٥

وعلى ذلك فزيادة الألف بعد الواو هنا تحتمل أمرين:

الأول: أن الهمزة لما صورت واوا، وكانت طرفا أشبهت الواو في نحو "قالوا"، فزيدت الألف تشبيها.

الثاني: أن الهمزة لما كانت صورة للواو، والهمزة بعيدة المخرج تحتاج إلى تقوية صورتها في الخط بألف كما تقوى في اللفظ بذلك[١].

قلت: مما سبق يصدق على" امرؤا"، ولؤلؤا"، أما "ٱلربوٰاْ"، فقد قال ابن مقسم: إنما كتبت بالواو بناء أن أصله من ربا يربو، فهو من ذوات الواو، فأسكنوها فانقلبت ألفا لسكونها وانفتاح ما قبلها فردوها في الخط إلى أصلها مع أن من العرب من ينطق بهذا النوع على أصله[٢].

قلت: والواو في "الربوا" إضافة على ما سبق على مراد التفخيم، والألف بعدها تشبيها بواو "قالوا" السابق ذكره.

المطلب الثاني: كلمات مطردة زيادة الألف

ومقصدنا في هذا المطلب: تلك الكلمات المطردة بزيادة الألف بعد غير الواو اتفاقا في المصاحف وعليه العمل في مصحف المدينة وتفصيل ذلك فيما يأتي:

(١)ينظر: لطائف البيان / ١٦٨ - ١٦٩.

(٢) ينظر: الوسيلة/١٦٣-١٦٤.

١- لفظ "مائة" و"مائتين" حيث وردا، أي: موحدة ومثناة، وواقعة موضع الجمع.

وزيادة الألف هنا بين الميم والياء الواقعة صورة للهمزة نحو: ﴿مائة عام﴾ البقرة/٢٥٩، و﴿يغلبوا مائتين﴾ الأنفال/٦٥.

٢- زاد راسموا المصاحف وعليه العمل في مصحف المدينة ألفا بعد (اللام والألف) وهي صورة، نحو قوله تعالى: ﴿أو لأاذبحنه﴾ النمل/٢١.

قلت: والألف الزائدة فيه هي التي بين (اللام والألف) وبين الذال على الراجح، وأما ألف المعانقة للام فهي على صورة الهمز، والقولان السابقان يصلحان مع ﴿ولأوضعوا﴾ التوبة/٤٧ في وجه أكثر النقلة ولا يصلح في مثالنا هنا(١).

٣- لفظ "تايئس"، ومايايئس" المسبقوة بـ لا كما في قوله تعالى: ﴿ولا تيئسوا من روح الله﴾ يوسف/٨٧. و ﴿إنه لايايئس من روح الله﴾ يوسف/٨٧ ، وقوله تعالى: ﴿أفلم يايئس الذين ءامنوا﴾ الرعد/٣١.(٢)

قلت: والألف الزائدة في الأمثلة السابقة هي الواقعة بين حرف المضارعة وبين الياء بعده.

وأقول: وزيادة الألف فيما سبق للفرق بينها وبين "يئس"، و"يئسوا"، ويحتمل أن تكون الزيادة لموافقة قراءة ابن كثير من رواية البزي والأول أولى عندي، إذا اتفقوا على حذفها من باقي الباب وهما لفظان: ﴿ٱستَيۡـَٔسُواْ﴾ يوسف/٨٠، و ﴿استيئس الرسل﴾ يوسف/١١٠ وفيهما أيضا القراءة السابقة.

٤- لفظ "وجاْيِءَ" في قوله تعالى: ﴿وَجَاْيِءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ﴾ الزمر/٦٩، و﴿وجاْيءَ يومئذ بجهنم﴾ الفجر/٢٣؛ حيث زاد الأندلسيون فيهما ألف بين الجيم والياء في مصاحفهم، واعتمادهم فيها على المصحف المدني العام، وذكر أبو داوود الخلف فيهما، واختار حذف الألف، وهو ما اختص به عمل مصاحف المغاربة، وبالزيادة اختص عمل مصاحف المشارقة وذكر

(١) ينظر: المقنع/٨٨.

(٢) ينظر: الوسيلة/ ٢٧٢ وما بعدها.

الداني في غير المقنع أنها في مصاحف بلدنا القديمة المتبع رسمها مصاحف أصل المدينة بزيادة الألف في الموضعين[1].

٥- قوله تعالى: ﴿وتظنون بالله الظنونا﴾ الأحزاب/١٠، والمقصود هنا هو الألف المتطرفة لأن الأولى – أل- ليست منها.

قلت: اتفقت المصاحف وعليه العمل في مصحف المدينة على رسم الألف المتطرفة في مثالنا، فصار إجماعا[2].

المطلب الثالث: كلمات غير مطردة في زيادة الألف

والمعنى: أن الألف زيدت في مواضع مخصوصة وأمثلتها فيما يأتي:

١- قوله تعالى: ﴿لشَاْىءٍ اِنّ﴾ الكهف/٢٣ خاصة، حيث اتفقت المصاحف وعليه العمل في مصحف المدينة، على زيادة الألف بين الشين والياء في مثالنا، وأما غيرها من لفظ "شيء" أو "لشيء" مثل قوله تعالى: ﴿إن الله على كل شيء قدير﴾ البقرة/٢٥١، و﴿إنما قولنا لشيء إذا أردناه﴾ يس/٨٢...إلخ. فإن ذلك كله لم يرسم فيه الألف بين الشين والياء على الصحيح[3].

ولذلك: لا وجه لمن ذكر في غير مثالنا هذا خلف بين زيادة الألف وحذفها.

٢- قوله تعالى: ﴿وأطعنا الرسولا﴾ الأحزاب/٦٦ خاصة، حيث اتفقت المصاحف، وعليه العمل في مصحف المدينة على زيادة ألف متطرفة في مثالنا، وأما غيره من نحو قوله تعالى: ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله﴾ النساء/٨٠..إلخ. فإنه لم يرسم بألف متطرفة[4].

٣- قوله تعالى: ﴿فأضلونا السبيلا﴾ الأحزاب/٦٧ خاصة، فقد اتفقت المصاحف، وعليه عمل مصحف المدينة على رسم ألف متطرفة في" السبيلا" التي معنا دون غيرها، وإن كان فاصلة نحو: ﴿وهو يهدي السبيل﴾ االأحزاب/٤

وفي ذلك إشعار بأن إلحاق هذه الألف غير لازم، وأن للقارئ تركها[5]، أو كان

(١) ينظر: المحكم/١٧٤-١٧٥.
(٢) ينظر: المقنع/٣٩، والنشر ٣٤٨/٢.
(٣) ينظر: المتحف في رسم المصحف/ ٣٠.
(٤) ينظر: المقنع/٣٩، والنشر٣٤٨/٢.
(٥) ينظر: الوسيلة/٢٥١.

غير فاصلة نحو: ﴿إنا هديناه السبيل﴾ الإنسان/٣.

التتمتان:

الأولى: زيادة الواو

-زيدت الواو في أكثر المصاحف – المشارقة والمغاربة- وعليه العمل في مصحف المدينة في قوله تعالى: ﴿سأوريكم﴾ في موضعي الأعراف/ ١٤٥، والشعراء/ ٣٨.

وذكر ابن الأنباري: في قوله تعالى: ﴿ولأُوصلِّبنَّكم﴾ الشعراء/ ٤٩، بالواو، وكذلك ذكر فيها الخلف الفلك أباذى تلميذ ابن الجزرى، قال الجحدري: منهم من يكتبها بغير واو، وهو ما عليه العمل في مصحف المدينة(١).

-زيدت الواو في جميع المصاحف وعليه العمل في مصحف المدينة في "أولي" آل عمران/١٣ حيث وردت ؛ ليفرقوا بينها وبين "إلى" الجارة، ثم طردوا الحكم فزادوها في " أُولُواْ " البقرة/٢٦٩ حيث وردت، و"وَأُوْلَـتُ" الطلاق/٤،٦؛ ووجهه أن الواو إما صورة حركة الهمزة، وإما تقوية لها، وإما تنبيها على إشباع حركتها(٢).

الثانية: زيادة الياء

يمكنني تقسيم زيادة الياء هنا إلى أمرين:

الأول: فيما زيدت فيه الياء بعد همزة مكسورة متطرفة وهذا على قسمين:

أولهما: أن تسبق الهمزة بفتح مباشر، وذلك في قوله تعالى: ﴿نَّبإِي المرسلين﴾ الأنعام/٣٤، خاصة(٣).

قلت: وضابطه أن تتقدم "من" عليه، وقد اختلفت المصاحف فى مكان الهمزة فى مثالنا، أما المشارقة والمغاربة وعليه العمل في مصحف المدينة فيجعلون الهمزة تحت الألف على أنها صورة للهمزة، والياء زائدة، وأما غيرهم فيجعلون الهمزة فوق الياء على أنها صورة للهمزة، والألف زائدة.

لذلك أقول: أما غير مثالنا من لفظ "نبإ" فلا تزاد فيه الياء نحو: ﴿لكل نَبإ مُّسْتَقَرٌّ﴾ الأنعام/٦٧ ...إلخ.

ثانيهما: أن تسبق الهمزة بفتح غير مباشر.

---

(١) ينظر: مرسوم الخط/ ٦٢، وجامع الكلام/ ٥٩٢.

(٢) ينظر: جامع الكلام في رسم مصحف الإمام/ ٢١٧.

(٣) ينظر: مرسوم الخط/ ٢٧، والمقنع/ ٤٧.

وذلك مثل ما في قوله تعالى: ﴿ءَاٰلـَٔـٰنَ وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ﴾ يونس/١٥ خاصة، وضابطها: أن تسبق بمن المجرورة، وإلا فلا تزاد فيه الياء مما جاء منصوبا نحو: ﴿ تلقاء مدين﴾ القصص/٢٢..إلخ.

وكذا قوله تعالى: ﴿وإيتاىء ذي القربى﴾ النحل/٩٠ خاصة، وضابطها: أن تأتي بعدها "ذي" وإلا فلا تزاد نحو: ﴿وإيتاء الزكاة وكانوا﴾ الأنبياء/٧٣...إلخ.

وكذا قوله تعالى: ﴿ومن ءانآئي الليل﴾ طه/١٣٠ خاصة، وضابطها: أن يتقدمها "من" وإلا فلا تزاد نحو: ﴿ءاناء الليل وهم يسجدون﴾ آل عمران/١١٣...إلخ.

وكذا قوله تعالى: ﴿من ورآئي حجاب﴾ الشورى/٥١ خاصة، وأما غيرها فلا تزاد فيه الياء سواء تقدمت عليه "من" نحو: ﴿من وراَء حجاب ذَلكُم﴾ الأحزاب/٥٣ أم لم تتقدم عليه "من" نحو: ﴿وأما من أوتي كتابه وراء ظهره﴾ الانشقاق/١٠.

فالعمل في مصاحف المشارقة ومعهم مصحف المدينة في المواضع الأربعة السابقة على جعل الهمزة تحت الياء، وفي غيرها يجعلون الهمزة تحت السطر.

وأقول: ومما يلحق بالأربعة السابقة ﴿بلقَآيِ﴾ الروم/٨، و﴿ولقَآيِ﴾ الروم/١٦ في مصاحف المشارقة ومصحف المدينة[1].

الثاني: ما زيدت فيه الياء بعد همزة متوسطة أو غيرها وذلك في أربعة مواضع هي:

١-٢- قوله تعالى: ﴿أفإين مات أو قتل﴾ آل عمران/١٤٤، وقوله تعالى: ﴿أفإين مت فهم الخالدون﴾ الأنبياء/٣٤.

قلت: ومحل زيادة الياء في مصاحف المشارقة والمغاربة وعليه العمل في مصحف المدينة بين الهمزة الثانية والنون، واشترطوا للزيادة أن تتقدمها همزة الاستفهام، وإلا فلا تزاد نحو: " فإن لم تفعلوا". البقرة/٢٤.إلخ.

٣-قوله تعالى: ﴿والسماء بنيناها بأييد﴾ الذاريات/٤٧ خاصة، فمصاحف المشارقة والمغاربة وما عليه العمل في مصحف المدينة — انهم اعتبروا الثانية من الياءين هي الزائدة.

وأقول: وأما غير هذا الموضع فلا يزاد فيه الياء سواء نُوّن نحو: ﴿أيد يبطشون﴾ الأعراف/١٩٥. أم لم ينوَّن نحو: ﴿بأيدي سفرة﴾ عبس/١٥"..إلخ.

(١) ينظر: مختصر التبيين ٢/ ٥٨٩.

٤-قوله تعالي: ﴿بأيكم المفتون﴾ القلم/٦ خاصة، وضابطه: أن يتقدمه الباء، وإلا فلا تزاد فيه الياء نحو: ﴿أيكم أحسن عملا﴾ هود/٧....إلخ[١].

(١) ينظر: البديع في الرسم العثماني/ ٥٢، وهجاء مصاحف الأمصار/ ٦٧.

الفصل الثالث: قاعدة البدل

مدخل:

إحدى قواعد مخالفة الرسم العثماني للقياس، أو ما يمكن أن يسمى مخالفة الرسم للفظ بمعنى رسم بدل الملفوظ، فالبدل يطلق ويراد منه جعل حرف مكان آخر كصاد "الصراط" حيث تقرأ "السراط" بالسين، فقراءته بالسين مخالفة لرسمه بالصاد، إلا أنها مخالفة غير ضارة، فتسمى موافقة تقديرية، لأن المبدل في حكم المبدل منه، متى اصطلحوا عليه وقد اصطلحوا ،وفيما يأتي مزيد توضيح لهذه القاعدة من خلال أمثلة المبحثين الآتين:

المبحث الأول: إبدال الياء والواو من الألف

المطلب الأول: إبدال الياء من الألف

اتفقت المصاحف وعليه العمل في مصحف المدينة على رسم الألف المتطرفة ياء مطلقا، في الألفات الآتية:

- الألف الأصلية نحو: ﴿ٱلۡأَذَىٰ﴾ البقرة/٢٦٤.
- الألف المنقلبة عن الياء أو الواو مطلقا أي: في الأسماء والأفعال المزيدة سواء اتصلت بضمير أم لم تتصل، وسواء اتصلت بهاء التأنيث أو بلام التعريف أم لم تتصل، أضيفت أم كانت غير مضافة نحو: ﴿أَدۡنَىٰ﴾ البقرة/٦١، و﴿ٱلۡأَدۡنَىٰ﴾ الأعراف/١٦٩، و﴿مَثۡوَىٰهُ﴾ يوسف/٢١ ، و﴿مُزۡجَىٰةٖ﴾ يوسف/٨٨...إلخ.
- الألف الزائدة للتأنيث في "فعلى" مثلثة الفاء، و"فعالى" بضم الفاء وفتحها نحو: ﴿قُرۡبَىٰ﴾ المائدة/١٠٦، و﴿صَرۡعَىٰ﴾ الحاقة/٧، و﴿كُسَالَىٰ﴾ النساء/١٤٢..إلخ.
- الألف الملحقة أو الشبيهة بألف التأنيث في "موسىٰ"، و"عيسى"، و"يَحۡيَىٰ" عليهم السلام حيث ورد ذكرهم.
- الألف المجهولة وهي الألف التي لا يعرف أصلها أهي الياء أم الواو نحو: "على"، و"إلى"، و"أنى"، و"حتى"...إلخ.
- الألف الزائدة للتكثير، نحو: ﴿وَٱلۡعُزَّىٰ﴾ النجم/١٩ ، و﴿ٱلذِّكۡرَىٰ﴾ الأنعام/٦٨..إلخ.

- ألف الندبة، نحو: ﴿يَٰوَيۡلَتَىٰٓ﴾ هود/٧٢، و﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾ يوسف/٨٤، و﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ﴾ الزمر/٥٦ [(١)].

المطلب الثاني: إبدال الواو من الألف

اتفقت المصاحف وعليه العمل في مصحف المدينة على رسم واو مكان الألف في كلمات مطردة وكلمات متفرقة لم تتكرر، فأما المطردة فنحو: " ٱلصَّلَوٰةَ "،و"ٱلۡحَيَوٰةَ"، و" ٱلزَّكَوٰةَ".

وأما التي لم تتكرر فنحو: ﴿ٱلنَّجَوٰةَ﴾ غافر/٤١، ﴿كَمِشۡكَوٰةٖ﴾ النور/٣٥، ﴿ومنوٰة الثالثة﴾ النجم/٢٠ [(٢)].

المبحث الثاني: الإبدال من حروف متفرقة

المطلب الأول: إبدال الصاد من السين

اتفقت المصاحف بإبدال الصاد من السين في لفظ "الصراط" معرفًا ومنكرا منونًا أم غير منون، مضافًا أو غير مضاف، وإن كانت السين هي الأصل؛ ليدل ذلك على أن الرسم والخط على قراءة الصاد، والأصل بقراءة السين، نحو: "الصراط المستقيم"(الفاتحة:٦)، و"صراط الذين"(الفاتحة:٧) [(٣)].

ومما رسم بإبدال الصاد من السين قوله تعالى: ﴿بمصيطر﴾ الغاشية/٢٢، و﴿المصيطرون﴾ الطور/٣٧، و﴿بصطة﴾ الأعراف/٦٩ خاصة، و﴿يبصط﴾ البقرة/٢٤٥ خاصة [(٤)].

وأقول: اتفقت الرسوم في جميع المصاحف وعليه العمل في مصحف المدينة على إبدال الصاد من السين في المواضع والألفاظ السابق ذكرها.

المطلب الثاني: إبدال التاء من الهاء

اتفقت المصاحف وعليه العمل بمصحف المدينة على إبدال التاء من الهاء، في الأسماء المؤنثة المضافة إلى الأسماء الظاهرة والمتفق على قراءتها بالإفراد، وعددها ثلاث عشرة كلمة تكررت في إحدى وأربعين موضعا هي:

---

(١) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار / ٥٠- ٥٤، ونثر المرجان/ ١٧٦ - ١٧٧.

(٢) ينظر: المقنع/ ٦٠ – ٦١، والوسيلة/ ٣٢٢ - ٣٢٣.

(٣) ينظر: مختصر التبيين / ٢٣٨.

(٤) ينظر: المقنع/ ٩٥.

١- "رحمت" في سبعة مواضع بالتاء[١] وما عدا هذه السبعة فبالهاء نحو: ﴿هذا رحمة من ربي﴾ الكهف/٩٨.

٢- "نعمت" في أحد عشر موضعا رسمت بالتاء[٢] وماعدا هذه المواضع فرسم بالهاء نحو: ﴿ولولا نعمة ربي ﴾ الصافات/٥٧

٣- "امرأت" المصاحبة لزوجها في سبعة مواضع بالتاء[٣] ، وما عدا هذه السبعة فرسم بالهاء نحو ﴿وامرأة مؤمنة ﴾ الأحزاب/٥٠

٤- "سنت" في خمسة مواضع بالتاء[٤] ، وما عدا هذه الخمسة فرسم بالهاء نحو: ﴿سنة من قد أرسلنا﴾ الإسراء/٧٧

٥- "معصيت" بالتاء في موضعي المجادلة الآية/٨،٩. ولا يوجد غيرها في القرآن.

٦- "لعنت" بالتاء في موضعي آل عمران الآية/٦١ ، والنور الآية/٧، وما عداها فرسم بالهاء نحو ﴿لعنة الله﴾ البقرة/١٦١.

٧- ﴿شجرت الزقوم﴾ الدخان/٢٣ خاصة وما عداه فرسم بالهاء نحو: ﴿من شجرة مباركة﴾ النور/٣٥.

٨- ﴿ومريم ابنت عمران﴾ التحريم/١٢

٩- ﴿بقيت الله خير لكم﴾ هود/٨٦ خاصة، وغيرها بالهاء نحو: ﴿وبقية مما ترك﴾ البقرة/٢٤٨.

١٠- ﴿فطرت الله﴾ الروم/٣٠.

١١- ﴿قرت عين لي ولك﴾ القصص/٩ خاصة، وما عداه فرسم بالهاء نحو: ﴿قرة أعين﴾ الفرقان/٧٤.

١٢- ﴿جنت نعيم﴾ الواقعة/٨٩ خاصة، وما عداه فرسم بالهاء نحو: ﴿عندها جنة المأوى﴾ النجم/١٥.

---

(١) هى: البقرة/٢١٨، والأعراف/٥٦، وهود/٧٣، ومريم/٢، والروم/٥٠، والزخرف في موضعى/٣٢.

(٢) هى: البقرة/٢٣١، وآل عمران/١٠٣، والمائدة/١١، وإبراهيم/٢٨،٣٤، والنحل/٧٢،٨٣،١١٤، ولقمان/٣١، وفاطر/٣، والطور/٢٩.

(٣) هى: آل عمران/٣٦، ويوسف/٣٠،٥١، والقصص/٩، وثلاثة التحريم من الآيتين/١٠،١١.

(٤) هي: الأنفال/٣٨، وثلاثة فاطر من الآية/٤٣، وغافر/٨٥.

١٣- ﴿كلمت﴾ بالتاء في ثلاثة مواضع[١]، وما عداه فرسم بالهاء نحو: ﴿وكلمة الله هيا العليا﴾ التوبة/٤٠[٢].

المطلب الثالث: رسم نون التوكيد الخفيفة ألف

اتفقت المصاحف وعليه العمل في مصحف المدينة، على رسم نون التوكيد الخفيفة ألفاً خلافاً لأصلها، في موضعين: قوله تعالى: ﴿وليكونا من الصاغرين﴾ يوسف/٣٢، ﴿ولنسفعا بالناصية﴾ العلق/١٥

كما اتفقت المصاحف وعليه العمل في مصحف المدينة على رسم نون "إذن" العاملة والمهملة ألفاً حيث وردت نحو: ﴿وإذا لآتيناهم﴾ النساء/٦٧، و﴿قد ضللت إذا﴾ الأنعام/٥٦..إلخ[٣].

قلت: ويوقف على الثلاثة بالألف.

قال صاحب متن الذيل: وفى إذا تمت نوناً إن تخف.. لنسفعاً وليكوناً بالألف[٤].

ووجه شبهها به أنها مختصة بالأفعال فكان حقها أن ترسم نونا، ولكنها رسمت ألفاً؛ لشبهها بالتنوين في أنها ساكنة زائدة في الطرف، ملازمة للحركة.

(١) هى: الأعراف/ ١٣٧، ويونس/ ٣٣، وغافر/ ٦.
(٢) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار / ٣٥- ٤١، والوسيلة / ٣٥٤- ٣٥٥.
(٣) ينظر: المقنع/ ١٠٥.
(٤) ينظر: إيفاء الكيل بشرح متن الذيل في الضبط/ ٣٠.

الفصل الرابع: قاعدة الفصل (القطع) والوصل

مدخل:

قاعدتنا هنا هي الفصل والوصل، وقد يعبر عنها بالقطع والإضافة، ومقصدها ذكر ما رسم في المصاحف من الحروف المقطوعة على الأصل والموصولة على اللفظ، أما كون القطع هو الأصل؛ فلأن القاعدة أن المدغمين إذا كانا في كلمة واحدة يكتفى فيهما بصورة الثاني؛ نظرا إلى اللفظ، وأما إذا كانا في كلمتين فإنهما يرسمان معا نظرا إلى التفكيك بتقدير الوقف.

قلت: ولكون القطع هو الأصل كان الطبيعي بل المنهجي أن يذكر علماء الرسم المتصل، لأنه هو الخارج عن الأصل، ويتركوا المنفصل لأنه أتى الأصل، ويجاب عنهم بأنه لما كان المنفصل من القرآن الكريم أقل من المتصل، ذكرو المنفصل طلبا للاختصار، وتركوا مالم يذكروا على أنه متصل، وفيما يأتي نماذج لما أتى مقطوعا على الأصل، وأخرى لما أتى موصولاً على خلاف الأصل في المبحثين الآتيين:

المبحث الأول: القطع في الكلمات القرآنية

سأتناول أهم مسائل القطع ونماذجه فيما يأتي:

١- "أن لا" أي: أن مفتوحة الهمزة مخففة النون مقطوعة عن "لا" في جميع المصاحف وعليه العمل في مصحف المدينة في أحد عشر موضعا باتفاق، وموضع واحد مختلف فيه.

أما الأحد عشر موضعا: ففي سورة الأعراف موضعان الآية١٠٥،١٦٩، والتوبة الآية/١١٨، وموضعي هود عليه السلام الآية/١٤،٢٦، وفي الحج الآية/٢٦، وفي الممتحنة الآية/١٢، ويس الآية/٦٠، وفي الدخان الآية/١٩ ، وفي القلم الآية/٢٤.

وأما الموضع المختلف فيه فهو موضع الأنبياء الآية/٨٧، واستحب أبو داوود فصله وعليه العمل في معظم المصاحف ومعهم مصحف المدينة[1].

وأقول: قيدت "أن" بالمفتوحة، لأن المكسورة الهمزة كلها موصولة للجميع ومعهم مصحف المدينة نحو: ﴿ومن يغفر الذنوب إلا الله﴾ آل عمران/١٣٥ .

٢- مواضع "أن لن" و"أن لم"، و"أنما"، و"إنما"، و"أما"، و"إما"

(١) ينظر: نثر المرجان / ١٩٨ - ١٩٩.

- أما "أن لن" فموصولة في موضعين في الكهف/ ٤٨، والقيامة/ ٣، ومفصولة فيما سواهما نحو: ﴿أن لن يقدر عليه أحد﴾ البلد/٥.
- وأما "أن لم" بفتح الهمزة فكلها مقطوعة نحو: ﴿أيحسب أن لم يره أحد﴾ البلد/٧، وأما مكسورة الهمزة فكلها أيضا مقطوعة نحو ﴿فإن لم يستجيبوا لك﴾ القصص/٥٠، ورسمت موصولة في موضع واحد وهو ﴿فإلم يستجيبوا لكم﴾ هود/١٤.
- وأما "أنما" مفتوح الهمزة فبالقطع في موضعي الحج الآية/٦٢، ولقمان الآية/٣٠، واختلف في موضع الأنفال الآية/٤١، فهو مقطوع في المصاحف القديمة، وموصول في مصاحف العراق، فالعمل فيه على الوصل في معظم المصاحف ومصحف المدينة.
- وأما "إنَّما" مكسور الهمزة فبالقطع في موضع الأنعام الآية/١٣٤، واختلف في موضع النحل الآية/٩٥، مثل موضع الأنفال السابق، والعمل فيه على الوصل[١].

-وأما " أما" مفتوح الهمزة فموصول في جميع القرآن الكريم نحو: ﴿أما يشركون ﴾ النمل/٥٩

وأما مكسور الهمزة فمقطوعة في موضع الرعد الآية/٤٠، وموصولة فيما سواه نحو: ﴿وإما نرينك بعض الذي نعدهم ﴾ يونس/٤٦، وثمة نماذج كثيرة اكتفيت بما ذكر من نماذج خشية الإطالة[٢].

المبحث الثانى: الوصل فى الكلمات القرآنية

مقصدنا في هذا المبحث تلك الكلمات التي رسمت بالوصل على خلاف الأصل وهو القطع، ونماذج هذا المبحث منها ما هو متكرر في القرآن الكريم وله ضد يرسم بخلافه أي: بالقطع على الأصل، ومنها ما هو غير متكرر، أي: ليس له نظير، وتفصيل ما سبق فيما يأتي.

أولا: المتكرر ومنه:

(١) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار/ ٤٧.

(٢) ينظر: الوسيلة/ ٣٣٣ وما بعدها.

١- "أينما" المصاحبة لـ "للمكان" أي: (كان) أو (كنت) فمقطوعة نحو موضع (البقرة: ١٤٨)، و(الأعراف: ٣٧)، و(الشعراء: ٩٢).

وأما غير المصاحبة لـ "للمكان" فموصولة وهي في أربعة مواضع (البقرة: ١١٥)، و(النساء: ٧٨)، و(النحل: ٧٦)، و(الأحزاب: ٦١).

وهذا ما عليه العمل في معظم المصاحف ومصحف المدينة[١].

٢- "بئسما " اتفقت المصاحف وعليه العمل في مصحف المدينة على الوصل في ثلاثة مواضع: موضع متفق عليه وهو في (البقرة: ٩٠)، وموضعان مختلف فيهما والأشهر الوصل وهي في (البقرة: ٩٣)، و(الأعراف: ١٥٠) وماعدا هذا فرسم بالقطع.

قلت: وضابطه أن يتقدم على بئس الفاء نحو: ﴿فبئس ما يشترون﴾ آل عمران/ ١٨٧، أو اللام نحو: ﴿ولبئس ما شروا ﴾ البقرة/ ١٠٢ [٢].

٣- "لكيلا" رسمت موصولة في أربعة مواضع (آل عمران: ١٥٣)، و(الحج: ٥)، و(الأحزاب: ٥٠)، و(الحديد: ٢٣)، وما عداها فمقطوع وهي موضعي (النحل: ٧٠)، و(الأحزاب:٣٧) [٣].

ثانيا: غير المتكررومنه:

١- "ويكأن" في الموضعين في القصص/ ٨٢ رسم بالوصل وعليه العمل في مصحف المدينة.

٢- "ربما" في الحجر/ ٢ رسم بالوصل وعليه العمل في مصحف المدينة.

٣- "عم" في النبأ/ ١ رسم بالوصل وعليه العمل في مصحف المدينة.

٤- "مم" في الطارق/ ٥ رسم بالوصل وعليه العمل في مصحف المدينة.

٥- "مهما" في الأعراف/ ١٣٢ رسم بالوصل وعليه العمل في مصحف المدينة [٤].

---

(١) ينظر: المقنع/ ٧٧.

(٢) ينظر: المقنع / ٩٦.

(٣) ينظر: المقنع/ ٨٨.

(٤) ينظر: الوسيلة / ٣٣٣ وما بعدها.

الفصل الخامس: قاعدة الهمزة

مدخل:

يعنى بهذه القاعدة: ما جاء فيه الهمز على غير قياس، وهذه القاعدة من أصعب أقسام الرسم، إذ إنه باب عظيم تزل فيه الأقدام لولا التثبت في مسائله وقضاياه، ذلكم أننا من حرف صفته التعدد أو يقبل التعدد في رسمه وأدائه فضلًا عن ضبطه، هذا ومن فضل الله تعالى أن خلاف المصاحف في هذه القاعدة قليل إذا ما قورن بغيره على أن الأصل الذي لا ينكر أن الهمزة تكتب بصورة الحرف الذي تؤول إليه في التخفيف، أو تقرب منه، مالم تكن أولاً فتكتب ألفا، قالوا: وكتبوا الهمزة على التخفيف .. وأولًا بالألف المعروف(١).

هذا وتقع الهمزة في أول الكلمة، ووسطها، وطرفها، وفي الأخرين إما ساكنة وإما متحركة والصحيح أن الهمزة خلافا للمبرد، وهو مصدر همز يهمز.

ومعناه في اللغة: الضغط والدفع ومنه: الهمز في الكلام لأنه يضغط، وقد همزت الحرف فانهمز(٢).

وفي الاصطلاح: النطق بالهمزة وهو: "الحرف المعلوم المسمى همزة لاحتياجيه في إخراجه من أقصى الحلق إلى ضغط الصوت ودفعه لثقله"(٣).

وفيما يأتي تفصيل لما أجملنا مع التمثيل من خلال المبحثين الآتيين:

المبحث الأول: الهمزة المبتدئة

اتفقت المصاحف ومعها مصحف المدينة بأن الهمزة الواقعة في أول الكلمة تصور ألفًا سواء تحركت بالكسر نحو: " إذا" أم بالفتح نحو: "أن"، أم بالضم نحو: "أوتي" والأمر كذلك إذا ما زيد قبل الهمز حرف نحو الباء في "بأن" والسين في " سألقي" والفاء من "فإن"...إلخ.

هذا ويندرج في عموم الهمزة المبتدئة همزة الوصل.

قال الداني: "واعلم أنه لا خلاف في رسم ألف الوصل الساقطة من اللفظ في

(١) ينظر: دليل الحيران/ ٢٣٢.
(٢) ينظر: لسان العرب/ ٤٢٦.
(٣) سمير الطالبين/٤٠.

الدرج إلا في خمسة مواضع، فإنها حذف منها في كل المصاحف"[1].

قلت: وما ذكره الداني يمكن حصره في خمسة أحوال مطردة وثلاث كلمات سأوردها فيما يأتي:

أما الأحوال المطردة فهي:

أولا: إذا دخلت همزة الوصل على فعل الأمر المشتق من السؤال المسبوق بالفاء أو الواو نحو ﴿وسئل﴾ يوسف/٨٢ ، و﴿فسئلوهن ﴾ الأحزاب/٥٣،...ألخ.

ثانيا: أن تدخل على لام التعريف المقترنة بلام الابتداء أو الخبر واتصلت بها، أما لام الابتداء فنحو ﴿للذي ببكة﴾ آل عمران/٩٦ ، وأما لام الجحود فنحو: ﴿وللدار﴾ الأنعام /٣٢...إلخ

قلت: وتثبت همزة الوصل فيما عدا ذلك نحو: ﴿فمال الذين﴾ المعارج/٣٦، حيث لم تتصل لام الجر بهمزة الوصل، نحو: ﴿لا انفضوا من حولك﴾ آل عمران/١٥٩، حيث لم تقع همزة الوصل بعد لام التعريف، ونحو ﴿والله﴾، و﴿ فاعبدوا﴾...إلخ. حيث وقعت همزت الوصل بعد غير اللام.

ثالثا: إذا أتت همزة الوصل مكسورة، ودخلت عليها همزة الاستفهام نحو: ﴿أستغفرت﴾ المنافقون/٦، و﴿أتخذتم﴾ االبقرة/٥١، و﴿أطلع﴾ مريم/٧٨، و﴿افترى﴾ آل عمران/٩٤، و﴿أستكبرت﴾ ص/٧٥،...إلخ.

رابعا: أن تأتي همزة الوصل قبل همزة أصلية بشرطين:

الأول: أن تكون الهمزة الأصلية ساكنة.

الثاني: أن تسبق بواو أو فاء.

والأمثلة نحو: ﴿وأتو البيوت﴾ البقرة/١٨٩، و ﴿فأت بها من المغرب ﴾ البقرة/٢٥٨ ...إلخ.

قلت: وتثبت همز الوصل إذا وقع بعدها همزة أصلية نحو: ﴿واتقوا﴾ البقرة/١٨٩، وتثبت همزة الوصل إذا وقع بعدها همزة أصلية تحتاج إليها حال الوقف على ما قبل كلمتها والابتداء بها، أعني الهمزة الساكنة نحو ﴿الذي ٱؤتُمِنَ﴾ البقرة/٢٨٣، و﴿ائتوني به﴾ يوسف/٥٠ ...إلخ.

---

(١) المقنع/ ٣٩.

خامسا: أن تقع في لفظ اسم المجرور بالباء، بشرط: أن يضاف إلى لفظ الجلالة، وقد وقع في ثلاثة مواضع في ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ في فواتح السور، و﴿بسم الله مجريها﴾ هود/٤١، و﴿إنه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ النمل/٣٠[١] .

وأقول: إذا لم يقترن اسم الله بهمزة الوصل أثبتت الألف – صورة الهمزة- نحو: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ العلق/١.

وأما الكلمات الثلاث فهي:

أولا: قوله تعالى: ﴿لتخذت﴾ الكهف/٧٧، حيث اتفق الشيخان على حذف ألف الوصل منها، وعليه العمل في مصحف المدينة.

ثانيا وثالثا: كلمة ﴿ءَيْكَ﴾ في موضعي الشعراء الآية/١٧٦، وص الآية/١٣ ، فقد حذفت ألفي "لئيكة" وهما: همزة الوصل قبل اللام وهمزة القطع بعدها، وهذا الرسم مطلقا. اعني: سواء رسمت على قراءة من حقق الهمز أو حذفها[٢].

وأقول: الهمزة الواقعة أول الكلمة تصور ألفا، وإن كان قبلها مزيد، وأكمل القول هنا بأنه يستثنى من هذا الإطلاق أربعة عشرة كلمة، لم ترسم فيها الهمزة المبتدئة المسبوقة بحرف المزيد على بنية الكلمة ألفا، وإنما رسمت في جميع المصاحف وعليه العمل في مصحف المدينة بل إرادة وصلها بما قبلها، فصارت الهمزة بذلك في حكم المتوسطة، ويمكن تقسيم الأربع عشرة كلمة في قسمين: ﴿ ﴾

الاول: ما اتصلت فيه الهمزة بما يمكن استقلاله أعني: الهمزة متحركة، وقد وقع ذلك في أربع كلمات هي: ﴿يومئذ﴾ طه/١٠٨ حيث ورد ، و﴿حينئذ﴾ بالواقعة الآية/٨٤ ، و﴿هؤلاء﴾ البقرة/٣١ حيث وقع، و﴿يبنؤم﴾ طه/٩٤.

الثاني: ما اتصلت فيه الهمزة بما لا يمكن استقلاله، وقد وقع في عشر كلمات هي:

"لئن" نحو: ﴿لئن أخرتني إلى يوم القيامة﴾ الإسراء/٦٢، و"لئلا" نحو: ﴿لئلا يكون للناس﴾ البقرة/١٥٠، و﴿أئفكا ءالهة﴾ الصافات/٨٦، و﴿أئن لنا لأجرا﴾ الشعراء/٤١، و"أئنكم" نحو: ﴿أئنكم لتأتون الرجال﴾ العنكبوت/٢٩، و﴿أئنا

(١) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار/ ٩٤ – ٩٥، والمقنع/ ٣٦ – ٣٧.

(٢) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار/ ٧٨، ونثر المرجان في رسم نظم القرآن/ ٢٢٦.

لَمخرجون﴾ النمل/٦٧، و﴿أَئِنَّا لَتَارِكُوا﴾ الصافات/٣٦، و﴿ أَءِنَّا لَمردودون﴾ النازعات/١٠ فلم تصور الهمزة المكسورة.

و"أئمة" في مواضعها الخمسة وهي: التوبة/ ١٢، والأنبياء: ٧٣، والقصص/ ٥ – ٤١، والسجدة/ ٢٤، و ﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا﴾ الواقعة/٤٧.

وأما غيرها فلا صورة للهمزة نحو: ﴿أَءِذَا كُنَّا﴾ الرعد/٥، و﴿أُؤَنَبِّئُكُم﴾ آل عمران/١٥، و﴿أَءِن ذُكِّرتُم﴾ يس/١٩.

قلت: وقد صورت الهمزة واو في ثلاثة من الأربع عشرة السابقة هي: "هؤلاء" و"ينبؤم" و أؤنبئكم" وصورت بالياء في الباقي(١).

واقول: إنما صورت كذلك مراعاة للغة من يجري هذا النوع من المبتدئة في التخفيف مجرى المتوسطة حقيقة.

المبحث الثاني: الهمزة المتوسطة والمتطرفة

مقصدنا في هذا المبحث همزة القطع خصوصا، أو حقيقة إذ لا تأتي همزة الوصل وسطًا أو طرفا، وأما همزة القطع المبتدئة فقد سبق بيانها في المبحث الأول.

قال الداني: في رسم الهمزة في المصاحف ما ملخصه الهمزة على ضربين ساكنة ومتحركة فالساكنة تقع وسطًا وطرفا وهي في هاتين الحالتين تصور بحسب الحرف الذي قبلها، فان كان مفتوحا رسمت ألفا نحو: ﴿أنشاتم﴾ الواقعة/٧٢، وإن كان مكسورا صورت ياء مثل قوله تعالى: ﴿نبئ عبادي﴾ الحجر/٤٩ ، وإن كان مضموما رسمت واو مثل قوله تعالى: ﴿ اللؤلؤ﴾ الرحمن/ ٢٢ .

وأما المتحركة: فتقع ابتداء ووسطًا وطرفا، أما المبتدئة فقد سبق ذكرها في المبحث الأول.

وأما المتوسطة: فأنها ما لم ينضم قبلها أو ينكسر، أو تنضم هي وينكسر ما قبلها: ترسم بصورة الحرف الذي منه حركتها، دون حركة ما قبلها، فإن كانت فتحة رسمت ألفا، وإن كانت كسرة رسمت ياء، وإن كانت ضمة رسمت واو، وإن انضمت وانكسر ما قبلها صورت ياء، وإن انفتحت وانضم ما قبلها صورت واو، وإن انفتحت وانكسر ما قبلها رسمت ياء، هذا إذا كان ما قبل الهمزة المتوسطة حرفا متحركا، فإن كان

(١) ينظر: المقنع/ ٨٠/ ٩٧، ونثر المرجان في رسم نظم القرآن/ ٢٢٥.

ساكنا حرف علة أو غيره لم ترسم خطًا.

واقول: ولا ترسم الهمزة المفتوحة إذا وقع بعدها ألفًا، ولا الهمزة المضمومة إذا وقع بعدها واوا، ولا الهمزة المكسورة إذا وقع بعدها ياءٍ.

والحال كذلك إذا كان الساكن قبل الهمزة ألفا لم ترسم إن انفتحت الهمزة أما إذا كسرت فترسم ياء، وإذا ضمت رسمت واوا، وأما الهمزة المتطرفة فإنها ترسم إذا تحرك ما قبلها بصورة الحرف الذي منه حركته يستوي في ذلك أي حركة تحركت هي، فإن سكن ما قبلها لم ترسم سواء أكان ذلك الحرف صحيحا أم حرف علة أو غيره(١).

قلت: ما ذكرته هو القياس، وتدحرج عنه بعض الحروف لمعان، ويمكن حصر ما خرج عن هذا الرسم القياس أي: الرسم العثماني أو الاصطلاحي في رسم الهمزة القواعد الأتية:

أولا: الهمزة المضمومة المتطرفة وقبلها فتح مباشر نحو: ﴿تفتؤا﴾ يوسف/٨٥ ﴿ينبؤا﴾ القيامة/١٣ ، فإنها تصور بالواو مراعاة لحركتها.

وأقول: يستثنى مما جاء على الوزن السابق "**الملأ**" في غير النمل/ ٢٩ و ٣٢ و ٣٨ وأول المؤمنون/ ٢٤، فرسمت بالواو والألف في هذه المواضع الأربعة، وما عداها فبالألف، ويستثنى كذلك مما جاء على وزن "**الملأ**" نحو: ﴿نبأ﴾ التوبة/٧٠، و﴿ظمأ﴾ التوبة/١٢٠، أو كان قبلها أحد حرفي "**زو**" نحو: و﴿يستهزأ﴾ النساء/١٤٠، و﴿يتبوأ منها﴾ يوسف/٥٦ ، و﴿نتبوأ من الجنة﴾ الزمر/٧٤ (٢).

ثانيا: الهمزة المضمومة أو المكسورة في الأحوال الآتية:

أ- الهمزة المتوسطة نحو: ﴿تؤزهم﴾ مريم/٨٣، و ﴿يذرؤكم فيه﴾ الشورى/١١ ...إلخ.

ونحو: ﴿سُئِلَتْ﴾ التكوير/٨ ..إلخ. فالهمزة مما سبق تصور بشكل حركتها كما سبق.

ويستثنى من ذلك ما أدى إلى اجتماع المثلين فإنها تحذف وتجعل على السطر نحو: ﴿ مستهزءون﴾ البقرة/١٤، و﴿ برءوسكم﴾ المائدة/٦ و﴿ متكئين﴾

(١) ينظر: المقنع/ ٦٥وما بعدها، وجميلة أرباب المراصد وما بعدها/ ٢٠٢ وما بعدها.

(٢) ينظر: المقنع/ ٦٢.

الإنسان/١٣...إلخ.

ب- إذا وقعت بعد حذف، أو بمعنى آخر ما سبق بفتح غير مباشر نحو: ﴿برءاؤا﴾ الممتحنة/٤، و﴿بَرَٰٓءُ﴾ هود/٨٧...إلخ.

ج- إذا وقعت الهمزة بعد ألف متوسطة نحو: ﴿شُرَكَاؤُكُمْ﴾ الأنعام/٢٢، ﴿ءاباؤكم﴾ النساء/٢٢، ﴿ونسائهن﴾ النور/٣١، ﴿وحلَئل﴾ النساء/٢٣، فإنها ترسم بشكل حركتها أي المضمومة واو والمكسورة ياء.

ويستثنى من ذلك ما أدى إلى اجتماع مثلين فإنها ترسم على السطر نحو: ﴿إسراءيل﴾ البقرة/٤٠، و﴿جاءو﴾ النور/١١...إلخ[١].

ثالثا: حذف صورة الهمزة:

تحذف الهمزة في أحد أمرين:

أولها: إذا وقعت الهمزة بعد ساكن سواء أكان حرف مد أم غيره، وسواء أكانت الهمزة متوسطة أم متطرفة، فتحذف صورة الهمزة وتجعل على السطر:

أما المتوسطة فنحو: ﴿وسئل﴾ الزخرف/٤٥، و﴿وينئون عنه﴾ الأنعام/٢٦..إلخ.

وأما المتطرفة فنحو: ﴿الخبء﴾ النمل/٢٥، و﴿برىء﴾ الأنعام/١٩، و﴿السماء﴾ البقرة/١٩، و﴿السوء﴾ الفتح/٦ ...إلخ.

قلت: ويستثنى مما سبق ﴿لتنوأ﴾ القصص/٧٦، و﴿تبوأ﴾ المائدة/٢٩، و﴿النشأة﴾ العنكبوت/٢٠، فالهمزة فيها وقعت بعد ساكن، وقد صورت ألفا؛ ويستثنى كذلك كلمة ﴿مَوِئلا﴾ الكهف/٥٨، فالهمزة وقعت بعد ساكن وصورت بشكل حركتها ياء[٢].

ثانيهما: كل ما أدى تصوير الهمزة فيه إلى اجتماع حرفين متماثلين في الصورة فالحال كذلك تحذف صورة الهمزة وتجعل على السطر، وقد مر معنا أمثلة ذلك كثير ونضيف هنا نحو: ﴿مَاب﴾ الرعد/٢٩، و﴿أَنبُونِي﴾ البقرة/٣١، و﴿ءابآءي﴾ يوسف/٣٨...إلخ[٣].

ويستثنى من ذلك نحو﴿ وهيئ﴾ الكهف/١٠، ﴿والسئ﴾ فاطر/٤٣ ...إلخ.

---

(١) ينظر: جميلة أرباب المراصد/ ٢٠٣.

(٢) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار/ ٦٠.

(٣) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار / ٨٥، وجميلة أرباب المراصد/ ٢٠٣.

رابعًا: تصوير الهمزة بشكل حركة ما قبلها

تصور الهمزة بشكل حركة ما قبلها في الأمور الآتية:

١- **إذا كان الهمز ساكنا فيصور ألفا إذا وقع بعد فتح** نحو: ﴿الرأي﴾ هود/٢٧، و﴿السوأى﴾ الروم/١٠...إلخ.

ويصور ياء إذا وقع بعد كسر نحو: ﴿ شئتم﴾ البقرة/٥٨، ﴿وبئر﴾ الحج/٤٥..إلخ.

ويصور واوا إذا وقع بعد ضم نحو: ﴿ اللؤلؤ﴾ الرحمن/٢٢ ، و﴿ سؤلك﴾ طه/٣٦ ....إلخ.

قلت: يستثنى من ذلك لفظ "الرءيا" حيث وقع، كما يستثنى ما أدى تصوير الهمزة إلى اجتماع صورتين نحو: ﴿ ورءيا﴾ مريم/٧٤، و﴿ تؤيه﴾ المعارج/١٣..إلخ[(١)].

٢- **إذا كان الهمز متوسطًا مفتوحا فتصور الهمزة بما يجانس الحركة التي قبلها:**

فتصور ياء بعد الكسر نحو: ﴿لتنبئنهم﴾ يوسف/١٥، و﴿ناشئة﴾ المزمل/٦...إلخ.

وتصور ألف بعد الفتح نحو: ﴿أنبأك﴾ التحريم/٣.، و﴿لأملأن﴾ الأعراف/١٨...إلخ.

وتصور واو بعد الضم نحو: ﴿بسؤال﴾ ص/٣٤، و﴿الفؤاد﴾ النجم/١١... إلخ[(٢)].

قلت: ويستثنى من ذلك ما أدى تصوير الهمز إلى اجتماع المثلين نحو: ﴿[illegible]﴾ التوبة/٥٧ ،و﴿رءاها﴾ القصص/٣١ ، فالهمز فيما سبق وشبهه تجعل على السطر حرف اجتماع صورتين متماثلتين.

كما يستثنى كلمة ﴿برءاؤا﴾ الممتحنة/٤ ، فهمزتها متوسطة ومفتوحة قبلها ضم وهي محذوفة.

٣- **إذا كان الهمز آخراً:**

أي: متطرفة في آخر الكلمة، فتصور في جميع القرآن بصورة حركة ما قبلها، سواء أكانت متحركة بالفتح أو الضم أو الكسر أم ساكنة فتصور ألفا نحو: ﴿ملأ﴾ هود/٣٨، و﴿للملإ﴾ الشعراء/٣٤..إلخ. وتصور واو بعد الضم نحو ﴿إن

(١) ينظر: جميلة أرباب المراصد/ ٢١٩، ونثر المرجان/ ٢٢١.

(٢) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار/ ٥٦ – ٦١، ونثر المرجان/ ٢١٥ – ٢١٦.

امرؤا﴾ النساء/١٧٦،و﴿اللؤلؤ﴾ الرحمن/٢٢...إلخ[١].

وختاما فهذا بحث موجز في قواعد الرسم العثماني وتطبيقاتها في القرآن الكريم وأثرها في مصحف المدينة، وما عليه العمل موافقة ومخالفة، وهو لبنة أولى في تتبع قواعد الرسم العثماني وفق المصاحف المعتبرة في كتب الرسم المعتبرة، بذلت فيه الجهد، فإن أكن وفقت فمن فضل الله وتوفيقه وإن تكن الأخرى فحسبي أني بذلت جهدا في خدمة العلم وأهله، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

(١) ينظر: خط المصاحف/ ٩٨.

الخاتمة

بعد رحلة ماتعة في طرق هذا البحث، ونظرات دقيقة ومتأنية، ومع موضوع شائع وشائك، أحمد الله أن أتم عليَّ فضله، وأشكره على توفيقه وعونه، والصلاة والسلام على خير البرية وأزكى البشرية، والآن في نهاية المطاف سأكتب ما تيسر من أهم النتائج والتوصيات:

أولًا: النتائج

١- أوضحت الدراسة أن مصاحف المدرسة المشرقية والمغربية يتبعان ما ورد عن الشيخين- الداني وأبي داوود غالبا وعملت في مدرسة المشارقة على ترجيح الثاني عند الاختلاف.

٢- أوضحت الدراسة أن المدرسة المشرقية متفرعة عن المدرسة المغربية التي أسسها الداني وتلميذه أبو داوود، وكلها امتداد للمدرسة العثمانية التي حظيت على الإجماع.

٣- كشفت الدراسة على أن مصحف المدينة النبوية يتبع مصحف المشارقة اتفاقا واختلافا مع بقية المصاحف.

٤- أكدت الدراسة على أن الرسم العثماني في معظمه يتفق، وقواعد الرسم القياس حصرها العلماء في قواعد الرسم العثماني موضوع الدراسة، بل عليها دارت المؤلفات في كتب الرسم.

٥- تبين من خلال الدراسة: أن علل الحذف في القرآن الكريم لم تخرج عن ثلاثة أشياء: الإشارة وهو الأكثر، والاختصار وهو الأوسط، وأخيرا الاقتصار وهو الأقل.

٦- أكدت الدراسة على أن خلاف المصاحف إنما جاء في أحرف يسيرة، عن طريق علماء الرسم الذين نظروا في المصاحف القديمة كالداني وأبي داوود وابن الأنباري وغيرهم، وكل ينشر موافقة الأثر وقبله صحة النقل.

٧- أن الصحابة ﷺ نسخوا المصاحف بما يتفق مع ما تلقوه عن الرسول ﷺ، وهي بذلك مرجعا لطلاب القراءات في الأمصار؛ ولذلك فإن الرسم العثماني يعتبر أحد ضوابط القراءة الصحيحة.

ثانيا: التوصيات

١- ضرورة تتبع أثر المصاحف المتعددة في قواعد الرسم العثماني قياسا على مصحف المدينة.

٢- ضرورة نشر ثقافة الرسم العثماني فضلًا عن إبراز مزاياه المتعددة، صيانة لخصوصيته وأهميته في وجه تلك الأصوات المعاصرة التي تنادي بتغييره واتباع الرسم القياسي بقصد أو بغير قصد، بحسن نيه أو بسوء طويه.

٣- نشر ثقافة وقداسة سنية الرسم فكما كان الاتفاق على أن القراءة سنة تتبع، فالرسم هو الآخر سنة تتبع، ولا وجه لمن يرى تغييره بحجية التيسير أو بحجة استخدامه في التقنيات الحديثة كالحاسوب وغيره.

٤- ضرورة الرقابة الصارمة على دور طباعة المصحف الشريف المتعددة والمنتشرة في شتى الأمصار الإسلامية والتي تطبع المصحف وفق الروايات المتواترة المختلفة.

المصادر والمراجع

١- اتحاف البررة بالمتون العشرة في القراءات والرسم والآي والتجويد، جمع وترتيب، الشيخ علي محمد الصباغ، مطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي واولاده بمصر.

٢- الإقناع في القراءات السبع، لأحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر، المعروف بابن البَاذِش (ت: ٥٤٠هـ)، الناشر: دار الصحابة للتراث.

٣- إيفاء الكيل بشرح متن الذيل في فن الضبط، عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسىٰ، غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ط: الأولىٰ ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٤- البديع في الرسم العثماني، لابن معاذ الجهنيّ الأندلسيّ، تحقيق: د. حمدي سلطان، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط: الأولىٰ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٥- البرهان في علوم القرآن، لمحمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي أبو عبد الله، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٩١هـ،ج: ٤.

٦- بهجة النظر والعيان في حل عمدة البيان، للعلامة: محمد بن العربي البقالي المساري (ت ١٣٧٧هـ) ، تحقيق: د. عبد العالي معكول، ط: الثانية.

٧- تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد شرح عقيلة أتراب القصائد في علم الرسم القرآني للإمام الشاطبي (ت٥٩٠هـ)، تأليف: أبي البقاء علي بن

عثمان بن القاصح (ت٨٠١هـ)، تحقيق: محمد الدسوقي، دار السلام للطباعة والنشر، ط: الأولىٰ ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

٨- تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: الأولىٰ، ٢٠٠١م، ج: ٨.

٩- جامع الكلام في رسم مصحف الإمام، لحاجي مؤمن بن علي الرومي الخطيب الفلك أباذيّ (ت ٧٩٩هـ)، تلميذ الحافظ ابن الجزري، تحقيق: د. إياد السَّامَرَّائي، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ط: الأولىٰ ١٤٤٣هـ ٢٠٢٢م.

١٠- جمال القراء وكمال الإقراء، لعلي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ج: ٢، ط: الأولىٰ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

١١- جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد، للإمام برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري (ت٧٣٢هـ)، تحقيق: د. محمد إلياس محمد أنور، بتمويل من كرسي الشيخ يوسف عبد اللطيف جميل، جامعة طيبة، ط: الأولىٰ ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م، ج: ٢.

١٢- خطُّ المصاحف، لأبي القاسم محمود بن حمزة بن نصر الكرماني (ت ٥٠٠هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ط: الأولىٰ ١٤٣٦هـ ٢٠١٥م.

١٣- درر البيان في خط القرآن، للشيخ: محمود أحمد عوض، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط: الأولىٰ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.

١٤- دليل الحيران شرح منظومة مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن للعلامة الخراز، ويليه منظومة الاعلان بتكميل مورد الظمآن لابن عاشر – المطبعة الفنية للطبع والنشر والتجليد العباسية القاهرة.

١٥- دليل الحيران علىٰ مورد الظمآن، لأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني التونسي المالكي (ت: ١٣٤٩هـ)، الناشر: دار الحديث- القاهرة.

١٦- الرحيق المختوم بنثر "اللؤلؤ المنظوم" للمتولي في ذكر جملة من المرسوم، للشيخ: حسن بن خلف الحسيني، ويليه إرشاد الحيران إلىٰ معرفة ما يجب إتباعه في رسم القرآن، للشيخ محمد بن علي الحسيني، صحح الثلاثة: السادات السيد منصور أحمد، المكتبة الأزهرية للتراث، دار السعادة، ط: الأولىٰ.

١٧- رسالة فتح الرحمن وراحة الكسلان في رسم القرآن، جمعها: محمد أبو زيد، تحقيق: محمد سيد، دار ابن كثير، ط: الأولىٰ، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

١٨- رسم المصحف بين المؤيدين والمعارضين، د. عبد الحي الغرباوي ، مكتبة الأزهر، ط:١، ١٣٩٧هـ.

١٩- رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثية، د. شعبان محمد اسماعيل، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط: الأولىٰ ١٤١٩ه.

٢٠- السبعة في القراءات، لأحمد بن موسىٰ بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت: ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف – مصر، ط: الثانية، ١٤٠٠هـ.

٢١- سفير العالمين في إيضاح وتحرير وتحبير سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، لأشرف محمد فؤاد طلعت، مكتبة البخاري، الإسماعيلية، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٢٢- سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، للشيخ علي محمد الصباغ، مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني.

٢٣- شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد علىٰ عقيلة أتراب القصائد في علم الرسم للإمام أبي البقاء علي بن عثمان بن القاصح (ت٨٠١هـ)، مراجعة: عامر السيد عثمان، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط: الأولىٰ ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٢٤- شرح عقيلة أتراب القصائد في أسنىٰ المطالب في رسم المصحف، الشيخ: موسىٰ جار الله رستوفدوني (ت ١٣٦٩هـ)، تحقيق: عمر المراطي النيجيري، دار الصحابة للتراث بطنطا.

٢٥- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، ط: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، ج: ٦.

٢٦- علاقة القراءات بالرسم العثماني، د. شعبان محمد إسماعيل، دار الصحابة للدراسات القرآنية والعربية بطنطا، ط: الأولىٰ ١٤٣١هـ - ٢٠٠٩م.

٢٧- العين (كتاب العين)، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، ج: ٨.

٢٨- لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن علىٰ، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، ط: الثالثة - ١٤١٤ هـ، ج: ١٥.

٢٩- لطائف البيان في رسم القرآن شرح مورد الظمآن - للشيخ احمد محمد أبو زيتحار، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، والجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية.

٣٠- المُتحف في رسم المصحف، د. عبد الكريم إبراهيم عوض، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط: الأولىٰ ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٣١- المحكم في نقط المصاحف للإمام أبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: عزة حسن، دار الفكر، دمشق - سوريا، ط: الأولىٰ، ١٤٠٧ ه.

٣٢- مختصر التبيين لهجاء التنزيل والمعروف بكتاب التنزيل للإمام أبي داوود سليمان بن نجاح، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط: الأولىٰ، ج:٢.

٣٣- مختصر التبيين لهجاء التنزيل والمعروف بكتاب التنزيل، للإمام أبي داوود سليمان بن نجاح، تحقيق: الدكتور احمد شرشال، ط: مجمع الملك فهد، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٣٤- مرسوم الخط، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق: د. حاتم الضامن، دار ابن الجوزي، ط:الأولىٰ ١٤٣٠هـ.

٣٥- المرشد الوجيز إلىٰ علوم تتعلق بالكتاب العزيز، لأبي القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت: ٦٦٥هـ)، الناشر : دار صادر – بيروت، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٣٦- مسائل في الرسم والنطق، د. غانم قدوري الحمد، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق- سوريا، ط: الثانية، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.

٣٧- المقنع في رسم مصاحف الأمصار مع كتاب النقط للإمام الداني، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للدراسات القرآنية والعربية بطنطا، ط: الأولىٰ ، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

٣٨- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف اهل الأمصار من مكتبة النقط للإمام الداني، تحقيق: محمد أحمد دهمان، دار الفكر المعاصر- بيروت ١٤٠٣ه.

٣٩- مناهل العرفان، لمحمد عبدالعظيم الزرقاني، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٩٩٦م، ج:٢.

٤٠- منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: الأولىٰ ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٤١- الميسَّر في علم رسم المصحف وضبطه، أ.د. غانم قدوري الحمد، معهد الإمام الشاطبي للقرآن وعلومه، ط: الثالثة ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م.

٤٢- نثر المرجان في رسم نظم القرآن، لمحمد غوث النّائطي الأركاتيِّ الهنديِّ (ت ١٢٣٨هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، مؤسسة الضحىٰ – بيروت، ط: الأولىٰ، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

٤٣- النشر في القراءات العشر، لأبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشهير بابن الجزري، أشرف علىٰ تصحيحه ومراجعته: علي بن محمد الضباع، دار الكتب العلمية – بيروت.

٤٤- الهبات السنية العلية علىٰ أبيات الشاطبية الرائية، لملا علي القارئ الهروي، تحقيق د. عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس، دار طيبة الخضراء مكة المكرمة ١٤٤٠ه-٢٠١٨م.

٤٥- هجاء مصاحف الأمصار، لأبي العباس أحمد بن عمَّار المهدوي (ت ٤٤٠هـ)، تحقيق: د. حاتم الضامن، دار ابن الجوزي، ط:الأولىٰ ١٤٣٠هـ.

٤٦- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوفيقية – مصر، ج: ٣.

٤٧- ورد الطائف في شرح روضة الطرائف في رسم المصاحف للإمام الجعبري (ت:٧٣٢م) تأليف: محمد بن عبد الله ابن ابراهيم البركاني، دار طيبة الخضراء -مكة المكرمة ط(١) ١٤٤٣ ه ٢٠٢١ م.

٤٨- ورد الطائف في شرح روضة الطرائف في رسم المصاحف، للإمام برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري (ت ٧٣٢هـ)، تأليف: محمد بن عبد الله بن إبراهيم البركاتي ، دار طيبة الخضراء، مكة المكرمة، ط: ١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م.

٤٩- الوسيلة الىٰ كشف العقيلة، لعلي بن محمد السخاوي، تحقيق د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشيد، الرياض ط: الثانية، ١٤٢٤ه ٢٠٠٣ م.

٥٠- الوسيلة الىٰ كشف العقيلة، لعلي بن محمد السخاوي، تحقيق: د. نصر سعيد، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط: الأولىٰ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م،